

صِدْقُ الرُّضَيَّةِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام

السنة السابعة / العدد ١٤٣ / ١ شعبان ١٤٣١ هـ

رقسم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢ لسنة ٢٠٠٩ م

في أفق من المحبة والبشرى يهتف شعبان الخير

الإمام الحسين عليه السلام أمة للإصلاح وإصلاح للأمة



صَدَائِقُ الرَّوْضَتَيْنِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلامي

سكرتير التحرير

المهندس س احمد صادق

هيئة التحرير

صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

التدقيق اللغوي

هاشم علي كريم

التحقيقات

ميثم العنابي ... نبيل الجابري

كاظم الناشي

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي

عصام الموسوي

الاعراف الفنية

منتظر العلي

عباس المياحي

التصميم

المهندس س رالد الاسدي

الافتتاحية

التخريب

التخريب رأس مال الخائبيين، وإرثهم الكلي، فتراهم يُصرِّحون به في السياسة الباردة والحارة... ونعتقد أن إسقاط مفردات الحذر لمواجهته، يعني إسقاط الحرص من أذهاننا، وخلق أمان لا تسنده حقيقة...

فما زال الى الآن مكرهم وخداعهم، وتآمرهم وتربصاتهم...

علينا أن نكون يقظين في التعامل مع قَتلة الأطفال والنساء...

لاجل يُعدهم... ولا ضمير يردعهم...

المؤامرة على الهوية موجودة...

ما دام العراق بخير، وعتباته المقدسة بأمان، فلا مجال لغفوة تسقينا الغفلة التي لا يصلحها ندم بعد حين.

رئيس التحرير

اقرأ في هذا العدد

علينا أن ندرس الأسباب الحقيقية التي ألجأت المواطنين الى التظاهر حيث أن هناك شعور عام بأن المسؤولين لم يتخذوا الإجراءات المكانية والجادة لرفع المعاناة عن المواطنين خصوصا ما يتعلق بالخدمات الأساسية كالكهرباء والبطاقة التموينية و...

4 الشيخ الكربلائي... مقتطفات من وحي الجمعة

توصف المعارضة بمنحى اجمالي على أنها منظومة مراقبة ومتابعة ومحاسبة مستمرة للأداء العام مبنية على ثوابت عقلية ومنطقية ووطنية توجه الأفراد وتقوم الأعمال وتنتقد الممارسات الخاطئة أو التي تتعارض مع القوانين والأنظمة ومع مصالح الدولة و...

5 المعارضة... ضرورة للحاضر.. وضمانة للمستقبل

الأصول والمبادئ التي أرساها أئمة أهل البيت (عليهم السلام) للدين بصورة عامة وللهدى بصورة خاصة جعلت منه بابا مفتوحا على مصراعيه لبث قيم التسامح العالمي وبذرة التعايش السلمي بين الأديان السماوية، وليكون في الختام منهجا ودعامة من أجل التقريب...

6 رؤى انسانية وتصورات خلاقة للتعايش والتسامح

لم يكن الإمام الحسين (عليه السلام) مجرد شخص استشهد ففضى نحه، ولم يكن ومضة فكر إتقدت لحين وانطفأت، ولا سيرة رجل غامر وانتهى، وإنما كان الإمام الحسين (عليه السلام) ثورة أمة نهضت من سباتها، مستعدة قوتها من راعي رسالتها...

10 رسالة النهضة الحسينية

يحاول الكثير من أعداء الإسلام اظهار الاسلام وكأنه دين وعقيدة مبنية على القتال والعنف وأن انتشاره متوقف على فرضه على الآخرين بالسيف، وبعد أحداث الحادي عشر من أيلول التي تسببت بها زمرة منتسبة للإسلام بعيدة عن منهجه...

11 الانتشار السلمي للإسلام في عهد النبي (ص)

كثيرا ما يتعرض الانسان سواء كان ذلك على مستوى الواقع العربي أو حتى العالمي منه الى فلسفة وسياسة الإقصاء والتهميش وهذا ينبع من اتجاهات ورؤى عدة مختلفة ومتباينة قد تكون سياسية منها أو دينية أو حتى ثقافية إن صح التعبير ذلك أن كلمة (الثقافة) وحدها تحتكم الى أسس متينة ورصينة على الجميع فهم مدركاتها....

24 ثقافة التهميش والإقصاء والتدوين الإلكتروني



في ضيافة العتبة العباسية المقدسة

مدير الرعاية الصحية والاجتماعية في وزارة الداخلية

وأضاف الشويلي بأن الوزارة ماضية في مشاريعها التنموية، والتي تستهدف خدمة منتسبي قوى الأمن الداخلي ككل، لهذا كان مشروع بناء مستشفى خاص بالمنتسبين، إضافة إلى إرسال بعثات صحية حسب الضوابط المعمول بها إلى خارج العراق في حال تعذر علاجهم داخل البلد.

في نهاية الزيارة شكر الدكتور فاضل الشويلي القائمين على العتبة العباسية المقدسة لما شاهدته من حسن الإستقبال وحفاوة الترحيب، مبدياً إعجابه بالمشاريع التي تقوم بها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة.



الوزارة لم تدخر جهداً إلا وبذلته في سبيل خدمة هذه الشريحة المهمة من المجتمع العراقي.

الأعمى الذي تقوده قوى الشر ضد الفضيلة وأهلها في مدينة كربلاء المقدسة.. كما أشار الشويلي: أن المكرمة كانت على جزئين، الأول كان خاصاً بتوزيع قطع أراض على ذوي الشهداء والجرحى؛ وحسب الضوابط والقوانين الخاصة بوزارة الداخلية، والثاني لتوزيع قطع أراض مع مبلغ مالي قدره ٢٥٠ ألف دينار عراقي لجرحى الإرهاب، و٥٠٠ ألف دينار عراقي لأسر الشهداء.

كما أضاف (الشويلي) أن الوزارة ماضية قدماً في تكريم عوائل الشهداء والجرحى تمييزاً منها لما قدمه أبناء هذا الوطن في سبيل إعلاء كلمة الحق، وإن

لأجل التبرك بزيارة عتباتنا المشرفة في مدينة كربلاء المقدسة، وتوزيع المكرمة وزارة الداخلية على أسر الشهداء والجرحى من منتسبي وزارة الداخلية وقوى الأمن الداخلي، زار الدكتور فاضل الشويلي مدير الرعاية الصحية والاجتماعية في وزارة الداخلية العتبة العباسية المقدسة هو والوفد المرافق له.

وقد صرح الدكتور الشويلي لجريدة (صدي الروضتين) قائلاً: الزيارة تأتي بتكليف من معالي وزير الداخلية (جواد البـولاني)، لتوزيع المكرمة الوزارة لأسر الشهداء والجرحى الذين سقطوا نتيجة الإرهاب

الدكتور فؤاد الموسوي: نسعى لفتح قسم لوزارتنا في محافظة كربلاء المقدسة



زار وكيل وزير العلوم والتكنولوجيا الدكتور (فؤاد الموسوي) محافظة كربلاء والعتبات المقدسة فيها، حيث تأتي هذه الزيارة ضمن الجهود التي تبذلها الوزارة لتفعيل عملها من خلال فتح الأقسام والمراكز البحثية والعلمية والتطويرية في المحافظات، ونقل الخبرات والتكنولوجيا الحديثة التي يمكن استثمارها في عملية البناء والإعمار

والتطوير التي يشهدها القطر.. صدى الروضتين إلتقت الموسوي خلال زيارته إلى العتبة العباسية المقدسة، فقال: زيارتنا اليوم هي لمحافظة كربلاء عموماً، وقد تشرفنا خلالها بزيارة العتبة العباسية المقدسة، لما لها من خصوصية في قلوب المسلمين جميعاً، نحن في وزارة العلوم والتكنولوجيا، لدينا تعاون كبير مع الأخوة في العتبة العباسية المقدسة، حيث أوفدنا العديد من الفرق العلمية التي بحثت مع الأخوة في العتبة العباسية بعض التفاصيل الخاصة بمشكلة المياه الجوفية، وقوة ومثانة الأسس، إلى غيرها من القضايا الجيوفيزيائية، وقدمنا بعض التقارير التي تمت الاستفادة منها في بعض المشاريع الخاصة بالعتبة، وهو بعد حمد الله من دواعي سرورنا أن نتشرف ونقدم كوزارة بعض الخدمات للعتبتين المقدستين.

التقينا اليوم بالسيد محافظ كربلاء، والأخوة في مجلس المحافظة، من أجل تفعيل آليات التعاون المشترك بين وزارتنا ومحافظة كربلاء، حيث تأتي هذه الزيارات ضمن توجيهات السيد الوزير، للبحث في إمكانية فتح أقسام لوزارتنا في المحافظات، كمحافظة بابل وديالى والأنبار، وفي النية فتح قسم للوزارة في محافظة كربلاء خلال الأسابيع المقبلة، هذا القسم سيتولى عملية التنسيق بين الوزارة والمحافظة فيما يخص سد احتياجاتها، باعتبار أن الوزارة هي العمق العلمي والاستشاري لجميع المحافظات، وقد أبدى الأخوة في المحافظة تعاوناً كبيراً، ونحن متفائلون بأن هذه الجهود ستثمر في الأيام المقبلة وسيتم فتح القسم بشكل رسمي.

مدير المرور العامة: منح إجازات السوق، وتسجيل المركبات الحكومية في أيلول المقبل



تشرف اللواء جعفر طعمة كاظم، مدير المرور العامة، بزيارة العتبات المقدسة في كربلاء، وخلال زيارته إلى العتبة العباسية المقدسة، التقته صدى الروضتين، فحدثنا عن استعدادات مديرية المرور العامة لإصدار إجازات السوق للمواطنين، وتسجيل ونقل ملكية المركبات، وفق الآليات والأنظمة العالمية، فقال:

ستتم المباشرة بمنح إجازات السوق لأول مرة في بغداد وبقية المحافظات اعتباراً من الأول من أيلول من هذا العام، وابتداءً من إجازات السوق للاحقاً إلى مديريات مرور المحافظات، حيث ستكون هذه الآلية متشابهة في جميع المحافظات باتجاه تحقيق أيسر الإجراءات في المعاملات الرسمية، وبما يؤدي إلى احتواء عملية التأخير في منح الإجازات خلال الفترة السابقة، حيث سيكون هناك أكثر من موقع للاختبار، ووفق آليات ومعايير حديثة، بدءاً من اساليب الاختبار وانتهاءً بحصول المواطن على (ID CARD) بدلاً من الأساليب الورقية القديمة، وكذلك تثبيت المعلومات عبر منظومة الإنترنت في بغداد التي بدورها ستعطي الإيعاز بإصدار الإجازة في المحافظة المعنية، حيث أن هذا النظام لا يمكن اختراقه، ولا يمكن التزوير من خلاله، إضافة إلى أنه سيسهل من إجراءات المراجعة اللاحقة باعتبار قاعدة المعلومات، كما سيتم اعتماد رقم خاص للمراجعة لكل مواطن.. وفي الوقت ذاته سيتم تسجيل المركبات الحكومية لجميع دوائر الدولة والوزارات وفق معايير وآليات ثابتة.

من جانب آخر فقد أقرت الأمانة العامة

لمجلس الوزراء إنشاء مجمعات لدوائر المرور، بمعدل واحد لكل محافظة وثلاثة في بغداد، حيث ستتوفر فيها جميع المستلزمات الضرورية لراحة المواطنين أثناء المراجعة، بالإضافة إلى التقنيات الحديثة المستخدمة عالمياً، فمن المحتمل أن تكتمل بعد مرور (٣٠٠) يوم من تأريخ فتح الاعتماد المستندي، حيث رسا تنفيذ هذه المشاريع على إحدى الشركات التركية؛ ثم ستتم المباشرة بالمشروع الشامل للوحات التسجيل، كما أود أن أوضح بأن أعمال تسجيل المركبات بالنسبة للسيارات المسجلة حديثاً في بغداد وفق القرار (١٧) والقرار (٢١٥) والتعديلات، بإمكان البائع والمشتري مراجعة دوائر المرور لغرض عملية انتقال ملكية المركبات، وهناك دراسة تقوم بها مديرية المرور العامة سيتم من خلالها المباشرة في شهر آب المقبل بنقل ملكية المركبات المسجلة قبل سقوط النظام وتجديدها، وبعد إكمال إنشاء المجمعات سيتم إكمال بقية الإجراءات.

الكربلائي: المواطن العراقي أراد من خلال التظاهر أن يشعر المسؤولين بحجم معاناته وعدم تحمله

نبه ممثل المرجعية الدينية العليا، وخطيب الصحن الحسيني الشريف المسؤولين المعنيين بتوفير الخدمات والحاجات الأساسية لأبناء الشعب العراقي، الى ضرورة اتخاذ الدرس والعبرة من المظاهرات التي خرجت في بعض المحافظات العراقية مطالبة بتحسين الخدمات، واتخاذ الإجراءات الجدية والكافية، لتحقيق القدر المطلوب، ولو بنسبة جزئية مقبولة من تحسين الخدمات، وتلبية المطالب الشعبية، مؤكداً في جانب آخر على ضرورة مراعاة المعايير المهنية والوطنية في تشكيل الحكومة المقبلة، وبأن يتم الابتعاد عن المحاصصات الضيقة (الحزبية والفئوية والطائفية).

إلا اللجوء للتظاهر.

ثالثاً: ولقد زاد من الطين بلة أن يرى المواطن الكثير من المسؤولين لا يشعرون بمعاناته هذه، ولا يمرون بها لتوفر هذه الخدمات لهم بصورة دائمة، فأراد من خلال التظاهر أن يشعر المسؤولين بحجم معاناته وعدم تحمله.

رابعاً: وإن كنا نشعر بضرورة عدم التجاوز على مقررات الدولة، ولكن المواطن حينما يكون في ثورة غضب بسبب تراكم معاناته لابد أن نتفهم ما يحصل منه، ونحاول أن نهدئ من روع المواطنين بالتحرك الجدي والسريع لرفع هذه المعاناة.

خامساً: إننا لا نقصد من كلامنا وتقييمنا هذا تحريض المواطنين، فإننا في الوقت الذي نرى جهداً طيباً سياسياً أو أمنياً أو خدماتياً نتوجه بالشكر والتقدير لأصحاب الإنجاز. ولكن حينما نرى تلكؤاً وتقصيراً لابد من توجيه النصيح والارشاد والتوجيه والاستفادة من الاحداث، بما يؤدي الى اصلاح النهج السياسي وتحسين الأداء للمسؤولين والدولة.

سادساً: إن مثل هذا التردّي في بعض الخدمات تحتاج معالجته الى تضافر جهود جميع المعنيين بهذه الخدمة، وليس من الصحيح أن نحمل جهة واحدة فقط مسؤولية هذا الوضع، بل لابد من تحميل جميع المعنيين بالأزمة مسؤولية ما حصل وعلى جميع الوزارات ومؤسسات الدولة، وحتى أعضاء مجلس النواب عليهم أن يتحملوا المسؤولية في هذا الجانب لرفع المعاناة بأسرع وقت.

من جانب آخر أكد سماحة الشيخ الكربلائي على ضرورة مراعاة المعايير المهنية والوطنية في تشكيل الحكومة المقبلة بأن يتم الابتعاد عن المحاصصات الضيقة (الحزبية والفئوية والطائفية) قائلاً: لقد مرّ على اجراء الانتخابات النيابية قرابة اربعة اشهر، والمواطنون ينتظرون بفارغ الصبر انتهاء الكتل السياسية من حواراتها للوصول الى تشكيل الحكومة المرتقبة، وقد ناشدنا سابقاً - ولمرات كثيرة جداً - بضرورة الاسراع بالوصول الى تفاهات بين الكتل السياسية للوصول الى رؤى مشتركة تحقق هذا الطلب الدستوري والوطني... ولابد لهذه الكتل ان تدرك حرجة الموقف السياسي الذي يمر به البلد مع هذا التأخير، والذي يترتب عليه الكثير من التداعيات السلبية على مصالح الشعب، ونأمل من الكتل السياسية ان تعمل وفق ما تقتضيه المصالح الوطنية والانتماء لهذا الوطن الجريح والشعب المظلوم... كما نود أن نؤكد على ضرورة مراعاة المعايير المهنية والوطنية في تشكيل الحكومة المقبلة وإن اعتمد هذه المعايير والابتعاد عن المحاصصات الضيقة، هو الذي يعتبر الأساس لنجاح الحكومة المقبلة وزرع الثقة لدى المواطن بالعملية السياسية والمفتاح لاستقرار البلد وتطوره وازدهاره، وهذه المعايير هي الكفاءة والنزاهة، والشعور بالمسؤولية وحب تقديم الخدمة، واتخاذ موقع المسؤولية موقع تكليف لا تشريف، وفرصة للحصول على المزيد من الامتيازات والمكاسب الشخصية.



وقال سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) خلال خطبة الجمعة الثانية التي اقيمت في ١٩ رجب ١٤٣١ هـ الموافق ٢٠١٠/٢/٧ في الصحن الحسيني الشريف (فيما يتعلق بمظاهرات المواطنين التي خرجت في بعض المحافظات تطالب بتحسين خدمات الكهرباء بعد ان تردت الى حال جعلت المواطن مع ارتفاع درجات الحرارة الشديدة، يعاني معاناة لم يعد يتحملها، فخرج ليعبر عن مطالبه الحق) وأضاف: ومع قطع النظر عما يذكره البعض من وجود تحريض واستغلال من قبل بعض الجهات لهذه المظاهرات، لتحقيق مكاسب سياسية، فإن الذي أود التنبيه اليه هو ضرورة اتخاذ الدرس والعبرة من جميع المسؤولين المعنيين، بتوفير الخدمات والحاجات الأساسية للمواطنين، لكيفية التعامل مستقبلاً مع ملفات الخدمات والحقوق الأساسية وضرورة إعطاء الاهتمام، واتخاذ الاجراءات الجدية والكافية لتحقيق القدر المطلوب ولو بنسبة جزئية مقبولة من تحسين الخدمات، وتلبية المطالب الشعبية فيما يتعلق بحقوق المواطنين.

وتابع سماحته: أولاً علينا ان ندرس الأسباب الحقيقية التي ألجأت المواطنين للتظاهر، مع قطع النظر عما ذكرناه، موضحاً أن هناك شعور عام لدى المواطنين بأن المسؤولين لم يتخذوا الاجراءات المكانية والجادة لرفع معاناتهم، خصوصاً ما يتعلق بالخدمات الاساسية كخدمات الكهرباء والبطاقة التموينية، وهما من اهم حاجات المواطنين الاساسية وقد طالب المواطنون - سابقاً - وكذلك من خلال خطب الجمعة ولعدة مرات بضرورة اتخاذ الاجراءات الجدية، ولو لرفع جزء من هذه المعاناة ولكن المواطن لم يجد اي استجابة، وزاد من هذا الشعور انشغال الكتل السياسية بالتجاذبات فيما بينها، من أجل تشكيل المكون وطول فترة الانتظار لتحقيق ذلك وكذلك ما هو حاصل من هذه التجاذبات في السنين السابقة..

ثانياً: يرى المواطن انه قد أدّى كل ما عليه تجاه ما هو مطلوب منه بالنسبة للعملية السياسية، ولا ينكر المواطن ان هناك الكثير مما قدّم له، ولكن في نفس الوقت هناك خدمات اساسية وخصوصاً الكهرباء وضعها يتردى اكثر من السابق، وقد استنفد جميع الوسائل للمطالبة، ولم يبق له



الإستفتاءات
الشرعية

طبقاً لفتاوى سماحة
المرجع الديني الاعلى
آية الله العظمى السيد علي
الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

الإنترنت

السؤال: يشاع اليوم الزواج عن طريق الإنترنت، سواء كان دائماً أو منقطعاً؛ فما صحة هكنا زواج من ناحية الشريعة الاسلامية؟

الجواب: لا يصح بالكتاب - علي الأحوط، ويصح بالعقد اللفظي، ولكن لابد من تعرف كل من الزوجين علي الآخر، لمعرفة تواجد الشروط.

السؤال: هل يقع صحيحاً عقد القران بين الولد والبنت عبر الإنترنت أو بالردشة، وهل هناك فرق بين الكتابي والصوتي؟

الجواب: يصح بشرطه إن كان لفظياً، ولا يصح علي الأحوط بالكتابة، ومن شروطه اذن الولي إن كانت بكر غير مستقلة، بل حتي المستقلة علي الأحوط.

السؤال: هل يجوز أن تضع المرأة صورة لعينها في الانترنت، مع العلم بأن هناك الكثير ممن سيري هذه الصورة يعرف هذه المرأة؟

الجواب: لا يجوز إن كانت بدون حجاب، ولا يجوز إذا كانت مثيرة، أو موجبة للفساد.

السؤال: ما حكم المشـاركة بالمنتديات؟

الجواب: يجوز في حد ذاته، وربما يعرض ما يوجب حرمة كما هو الحال في كل محادثة.

السؤال: هل العمل بمقاهي الإنترنت جائز؟

الجواب: يجوز إلا أن يترتب عليه المفسدة.

السؤال: ما الحكم إذا كنت اكلم فتاة في الجات (الردشة) بحدود وضوابط؟

الجواب: لا يجوز إن لم تأمن الوقوع في الحرام، ولو بالانجرار اليه شيئاً فشيئاً.

السؤال: هل يجوز المحادثة الكتابية عن طريق الانترنت (الردشة) مع الولد أو البنت في الامور الدينية، أو النصيح الاجتماعي، أو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مع الثقة بعدم الوقوع في المحرم؟

الجواب: لا يجوز، مع خوف الوقوع في الحرام ولو بالانجرار اليه شيئاً فشيئاً. قال تعالى: ((بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ، وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ)) القيامة ١٤-١٥.

المعارضة.. ضرورة في الحاضر، وضمانة للمستقبل

عدنان الصالحي

والتأليه.

١٠- تحقيق حالة التغيير والتجديد في الحركة الاجتماعية من أجل خلق المزيد من الفرص، والإنجاز والإبداع والإبتكار.

والمعارضة الإيجابية تعني تحكيم القيم والمبادئ والأصول الأخلاقية في العمل، بعيداً عن المصلحية والأنانية وحب الذات والدجل والنفاق التي هي سمات المعارضة السلبية.

ويمكن أن تكون المعارضة الصحيحة قائمة على أسس أهمها:

١- أن لا تكون المعارضة من (أجل المعارضة فقط) بل يجب أن تقوم نظاماً ومشروعاً متكاملًا في الجانب الذي تشغله.

٢- وضوح قـــياداتها وأهدافها ومطالبها وتوجهاتها وبرنامجه العام.

٣- نابعة من حقيقة واقعية لها جذورها وشعبيتها، لا أفكار ورغبات لأشخاص معينين تنتهي بأهدافهم الذاتية على حساب المصلحة العامة.

٤- بُعدها عن كل ما يسيء لسمعتها من حيث الإرتباطات بالجهات المشبوهة أياً كان نوعها واتجاهها، وان كانت ترفع نفس الشعار.

٥- حيويته الميدانية وتواجدها المستمر، والاحتكاك التتابعي مع جميع القضايا وبفهم المستوى.

٦- ابتعادها عن كل ما من شأنه تعكير صفو المجتمع وتعصبه وتخريبه.

٧- رفض مبدأ العنف في أي جانب حتى لو إستخدم ذلك بحقها، فيجب أن يكون الرد بأسلوب بيان المظلومية، والعصيان المدني، والثبات على الأسس الصحيحة، لإعطاء نموذج واقعي لمخالفة الأخطاء.

٨- طرحها للبدايل الناجحة في أي إشكال توجهه أو تراه خاطئاً، ومما تقدم يمكن القول بأن المعارضة تقوم بعدة أدوار ووظائف إستراتيجية مهمة لا غنى عنها من أجل الحفاظ على التوازن الداخلي لنظام الحكم، والحيولة دون انفلاته عن المبادئ الديمقراطية الحرة التي تخدم الشعب، وعدم الجنوح نحو الإستبداد الذي يحطم الشعب والبلاد، ويلغي وجوده بالكامل؛ ومن هنا يجب إيجاد معارضة إصلاحية في هدفها، وليست إنقلابية، وعدم هرولة الجميع خلف وهج السلطة التي قد لا تكون ناجحة بقدر نجاح المعارضة في كثير من الأحيان.



فيها.

شريطة أن تكون الأهداف المتسابق عليها تلقت في نقطة واحدة، وهي المصلحة العليا للدولة ككل، ويمكن إجمال أسباب نشوء المعارضة بـ:

١- حاجة الإنسان في جميع الميادين للمراقبة والمتابعة من قبل الآخرين، لتحقيق التكامل والتبادل والتكافل والتنافس.

٢- ضمان عدم تفرد جهة محددة عموماً بصنع القرار وتسيير الأمور وفق آرائها فقط.

٣- عدم تهميش الأقليات التي لا تستطيع إسـماع صوتها من خلال الوصول إلى مراتب القيادة في مجالات الحياة.

٤- إيجاد خط بديل يوازي ويجاري بعمله الخطوط الرئيسية لضمان توازن القوى.

٥- إيجاد مساحات للشرائح المختلفة في التوجهات بالتعبير عن آرائها، وهو حق طبيعي، لعدم منع تلك الأصوات وكبتها.

٦- التطبيق الواقعي لمبدأ حرية الإنسان في اختيار الجانب الذي يرغب في امتنانه أو السير فيه.

٧- الدعم الكبير الذي تنتجه المعارضات للحكومات من حيث المراقبة الفعلية، والنقد البناء، والملاحظة الدقيقة في التقويم والتعديل.

٨- تثبيت مبدأ التعددية في الأدوار، والتداول السلمي للقيادة، ومنع الاحتكار والدكتاتورية.

٩- تأسيس وتقوية مبدأ الرأي والرأي الآخر، وسماع الاعتراضات بدون تشنـج أو تعصب، والابتعاد عن التمجيد

وفي مبادئ الإسلام الحنيف التي أكدت على أصالة حرية الإنسان في أفعاله وأقواله لم تر أي حق للدولة يجيز لها حظر المعارضة أو إلغاءها بصورة مطلقة، كما لم تترك قضية حرية المعارضة مفتوحة وبلا ضوابط أو قيود، وإنما انتهجت سبيلاً وسطاً يكفل لنا حرية الرأي والنقد والمعارضة، إلى جانب رعاية المبادئ وحفظ النظام، حيث أباح الإسلام عمل المعارضة واعتبره حقاً مشروعاً للجميع، ولكن بشرط أن لا تحمل السلاح، وتهدد أمن الشعب بالفوضى والاضطراب وانعدام الأمن.

ولعل خير من مثل الاحترام للمعارضة والأخذ بوجودها هو الرسول الكريم (ﷺ)، حينما كان يقبل بالاعتراضات رغم كونه الرسول المعصوم عن الخطأ بشهادة السماء إلا أن ذلك لم يمنعه من الاعتراف بوجود المعارضة، وكان (ﷺ) ينهى أصحابه عن التعرض لهم أو حتى إسكاتهم، ومنعهم عن إبداء رأيهم والتقوُّم بكلمتهم، وعندما يعترض بعض الصحابة على هذه السماح، ويطالب بإزالة العقاب في شأنهم، لأنهم يخفون شيئاً ويعلنون آخر؛ يقول في ذلك قوله المشهورة: (لم أبعث لأشق عن قلوب الناس، وإنما كلفنا ظاهر أمرهم). ثم كان منحى أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) تجسيدا لتلك السيرة العطرة، بمنح المعارضة حرية العمل والاعتراف لهم بحق الرأي، ولم يتعرض لهم بسوء، بل كان يجري عليهم عطياتهم من بيت المال.

ولعل عدم توافق الجميع على قرار واحد؛ هي من حالات المجتمع الصحية،

توصف (المعارضة) بمنحى إجمالي على أنها منظومة مراقبة ومتابعة ومحاسبة مستمرة للأداء العام، مبنية على ثوابت عقلية ومنطقية ووطنية توجه الأفراد، وتقوِّم الأعمال، وتنتقد الممارسات الخاطئة، أو التي تتعارض مع القوانين والأنظمة، ومع مصالح الدولة والمجتمع عموماً.

ولكثرة تداول المفهوم في الجانب السياسي؛ يتبادر إلى ذهن السامع بمجرد إيراد كلمة (معارضة) على أنها مجرد مشروع مناهض لحاكم أو حكومة ما، هذا التصور لم يأت من فراغ؛ بل إن تغطية الجانب السياسي على الحياة العامة، رسم صورة رئيسة متحركة بباقي الميادين والجوانب الأخرى، وعلى الرغم من كون المعارضة جزءاً طبيعياً ترافق الأنشطة المختلفة في باقي دول العالم، إلا أنها بقيت في الدول الناشئة حكرًا على الجانب السياسي فقط.

المعارضة في واقعها المنطقي تمثل جزءاً جوهرياً يشارك في إنشاء الحالة المؤسسية في الدول والمجتمعات والحكومات السليمة والقوية، وهي ليست محاولة للسيطرة على القيادة في أي جانب تتواجد فيه، ولكنها طريقة من طرق المشاركة في صنع القرارات أو توجيهها بالاتجاه الصحيح، من خلال امتلاكها وتفعيلها لما يعرف بـ (الثلاث الممثل)، وبالمقابل يمكنها من تعطيل أو تعديل أو إعادة صياغة أي قرار لا يحظى بقبولها؛ كونها تمثل شريحة معتدلاً بها في أي مجتمع، ومعبرة عن مساحة معينة من الآراء.

يحاول البعض تصوير المعارضة على أنها تمثل (المشاغبة والمشاكسة، وحب الشتم، والمظاهرات والعنف والاعتقالات، وقلب أنظمة الحكم والخيانة، والمقالات العنيفة في الصحف، والخروج على النظام العام، وشق الصف، وتكدير الصفوف، والصراع على السلطة، وتهديد الأمن القومي، وغيرها)، وهذا من الخطأ الشائع؛ فالمعارضة جزء أساس من قيام الدول والمجتمعات المتحضرة التي تعتمد على التعددية والتنوع في تحقيق الانسجام والتوازن، وهي قد تأخذ منهجاً اجتماعياً، فتكون منظمات رقابة إنسانية، أو تأخذ منحى حزبياً؛ فتشكل معارضة سياسية، أو تأخذ صبغة دينية؛ فتشكل جانب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وبالمقابل لعل فإن إلغاء وتغييب المعارضة في أي جانب يسبب خللاً في التوازن والبناء عموماً، وسرعان ما ينعكس بصورة سلبية على تلك الميادين بظهور الانحرافات أو التفرد والتسلط



مذهب أهل البيت (عليه السلام) في العالم مصر أنموذجاً

رؤى إنسانية وتصورات خلاقة للتعايش والتسامح بين الأديان والمذاهب

الأصول والمبادئ التي أرساها أئمة أهل البيت (عليه السلام) للدين بصورة عامة وللمذهب بصورة خاصة، جعلت منه باباً مفتوحاً على مصراعيه لبث قيم التسامح العالمي، وببذرة التعايش السلمي بين الأديان السماوية. وليكون في الختام منهجاً ودعامة من أجل التقريب بين المذاهب، فهناك الكثير من الروايات التي تؤكد ما ذهبنا إليه، والتي جعلت الكثير من أبناء الأديان السماوية يعترفون بحقيقة المنهج الإنساني الذي أقره الإسلام على لسان نبي الأمة محمد (ﷺ)، إلى الأمر الذي جعل هيئة الأمم المتحدة تستمد من بعض أقوال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) لتصيرها قانوناً عاماً لحقوق الإنسان: (الناسُ صنفان إما أخٌ لك في الدين أو نظيرٌ لك في الخلق)، من هذا المنطلق عمل أتباع مذهب أهل البيت (عليه السلام) في مصر لتوطيد العلاقات وتقوية الأواصر الرابطة بين مكونات المجتمع، لإبراز ملامح الإنصهار الإنساني.

الجزء الأخير

إعداد / نبيل نعمه الجابري

على زعزعة الوضع الداخلي المصري.

الشيعية في مصر تربطهم علاقة وثيقة مع الأقباط من أبناء الديانة المسيحية، علاقة ممتدة ومتجذرة منذ القدم، لأنهم اكتشفوا في فكر أهل البيت (عليه السلام) أنفسهم وذواتهم التي أهدرها الفكر المنحل، فهم عرفوا أن الإمام علياً (عليه السلام) هو مفجر صوت ناقوس الكنائس، وهو من خطب وصية رسول الله (ﷺ) الخاصة بأقباط مصر، وهو من إتهم فيه الكثير من المسيحيين بالتشيع له كبولص سلامة وجورج جرداق..

المسيحيون يستغربون كثيراً لماذا يتم التعتيم على فكر الإمام علي (عليه السلام) بالرغم من أن الأمم المتحدة قبل ست سنوات دعت إلى الاقتداء به، وتقديم حكمه كنموذج للحكم الإنساني، المسيحيون تأثروا كثيراً حينما قلنا أن إمرأتين في التاريخ عفاهما الله من الحيز: هما فاطمة الزهراء بنت محمد (ﷺ)، وأم المسيح مريم (عليها السلام)، وأنه في آخر الزمان حينما يأتي الإمام صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه) ليملا الأرض قسطاً وعدلاً، سيسلم الراية لابن العزاء (عليه السلام)، الأقباط في مصر بخضم الحملة التكفيرية الشرسة التي تقودها قوى الضلالة، باتوا يتطلعون إلى إسلام مستتير يعبر عن الفكر الصحيح، ليجدوا في فكر أهل البيت (عليه السلام) فكر الأمن والتعايش والتسامح.



ليقدموه لوطنهم، وليس في حساباتهم الوصول إلى الحكم، وهذا الأمر الذي نعوّل عليه في تحقيق مواءمات مجتمعية ستشهد مع الحالة الشيعية تحسناً في أوضاعهم.

أما عن علاقتنا بالمذاهب والأديان الموجودة في مصر، فقد يسّر لنا قبل أربع سنوات أن نقود تحركاً شيعياً سنياً مسيحياً، أثار الإستغراب لدى الكثير من الدول الكبرى، فأساس التنوع الموجود في مصر، إضافة إلى التوغل الحضاري؛ أضاف جمالاً للصورة المجتمعية، عكست الواقع الحقيقي لفسيفساء التنوع المصري، وأردى الكثير من التطلعات الهمجية التي حاولت بكل ما تمتلك من قوى ونفوذ دولي، أن تعمل

وفي تكملة للقائنا مع الدكتور محمد الدريني أمين عام المجلس الأعلى لآل البيت (عليه السلام) في مصر، حدثنا فيه عن سعي المجلس الأعلى لتقوية أواصر التعايش من خلال قيم التسامح التي حملها المذهب، ودواعي الانفراج للأزمة القائمة في مصر بين أتباع مذهب أهل البيت (عليه السلام) وأنظمة الحكم:

إن من حق كل إنسان أن يسعى لانتشال نفسه من الأوضاع الاستثنائية التي تُفرض عليه، ونحن كتابعين لمذهب أهل البيت (عليه السلام)، واجهنا وما زلنا نواجه اعتداءات أئمة غير مبررة من قبل أطراف عدة، سعينا منذ البداية بما نمتلك من دعامة قوية مستندة إلى أسس ومبادئ أئمة أهل البيت (عليه السلام) لمواجهة أغلبها، الأمر الذي جعل الأنظمة المتعاقبة على الحكم في مصر تنظر بجدية ليس لشيعية أهل البيت (عليه السلام) فقط، وإنما لكل مكونات المجتمع المصري، ففي موضوع العتبات المقدسة في مصر، نحن نعتقد أن هناك إنفراجاً، وإن النظام سيأخذ بهذا المنحى لا لكسب أصوات شيعية أهل البيت (عليه السلام)، وإنما ليحقق حزمة من الأهداف الخاصة به، سواء ما يتعلق فيها وبموقفه أمام المجتمع الدولي؛ لإبعاد فكرة الاضطهاد والقهر، وما يتعلق بالمحيط الشيعي الذي بات يحكم دولاً تستطيع أن تلعب دوراً في تغيير المعادلة، لأننا نعرف أن العداء لشيعية مصر ليس ممنهجاً، وإنما هو عداء بدافع سياسي خارجي. الشيعية في مصر يملكون الكثير



بصراحة
مدير التحرير

بركة للعالمين

إنَّ التَّبرُّكَ في مفهومه الإصطلاحي يُرادُ به طَلَبُ البركة عن طريقِ أشياءٍ أو معانٍ يميَّزها الله تبارك وتعالى بمنازل ومقامات خاصة، وخصَّها بالتبرُّك، وأثرها بعنايته على سواها، كما في مس يد النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) تيمناً ببركتها، أو المسح على بعض آثاره الشريفة، وهذا هو المراد بالتبرُّك، كما وردت كلمة البركة بألفاظ متعددة في القرآن الكريم، للتدليل على إختصاص أشخاص معينين، وأمكنة وأزمنة معينة بنوع من البركة، التي جعلها الله جلَّ وعلا فيها لأسباب إقتضتها حكمته.

ومن الأشخاص الذين شملتهم لفظَةُ البركة في القرآن الكريم النبي نوح (عليه السلام) ومن معه، وذلك في قوله تعالى: (قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ)، وكذلك النبي عيسى (عليه السلام)، وذلك في قوله تعالى: (وَجَعَلْنِي مُبَارِكًا أَيَّنَّمَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا).

وعن مولانا جعفر بن محمد الصادق (سلام الله عليه): إن الله جعل تربة الحسين (سلام الله عليه) شفاءً من كل داء، وأماناً من كل خوف، فإذا أخذها أحدكم فليقبلها وليضعها على عينيه وليمرها على جسده [بحار الأنوار: ١٠١/١٩، الوسائل: ١٠/٤٠٩].

ونحن شيعة ومحبو العترة الطاهرة (سلام الله عليهم) على يقينٍ بَعْظِيمِ المنزلة التي منحها الله تعالى لهم، فبهم يسلك إلى الرضوان ورحمة الله الواحد المنان، وإحياء ذكرى مواليدهم (سلام الله عليهم) هو خير دليل على عمق التواصل والسير على نهجهم القويم، لذا نرى أهمية السعي الجاد والحديث من أجل إحياء هذه المناسبات، وجعلها شعائر وركائز لإصلاح الناس، إضافة إلى بيان فضلهم وعظمتهم (سلام الله عليهم).

وقد ترجم أبناء العتبات المقدسة ذلك القول على أرض الواقع من خلال إحياء أفراح شهر شعبان المعظم، بإقامة المهرجانات العالمية والمحافل الشعرية والندوات والمؤتمرات التخصيصة، والتي من شأنها تعريف العالم أجمع بحجم العطاء الذي قدمه ويقدمه فكر أهل البيت (سلام الله عليهم).

الصراعات.. والإنسانية المنكوبة

تهفيق مالك عبد الباري

ولكن ومنذ فجر الخليقة وإلى يومنا هذا تكالبت قوى الشر والطغيان بكل مaldiها من وسائل إرهابية لتكمل المسيرة الإجرامية، فبعد البعثيين والصداميين القتلة الذين سحقوا الإنسانية المصانة من قبل الله تعالى، حيث تلاعبوا بمقدرات الشعب كما يشاؤون، فانتهكت كرامة الإنسان وسيادته، واغتصبت حقوقه، وسلبت راحته واستقراره، وصودرت حريته، وسحقت إرادته، وفجع بأعز ما يملك، وهدمت داره التي تأويه وشرد، وضافت عليه الأرض بما رحبت، كل هذا وكثير من البعثيين يتمنون عودة الدكتاتورية، والطامة الأكبر انهم قد يتمركزون في دوائر الدولة، وفي مناصب عليا، اما المنكوب والمضطهد في الزمن السابق فبقي كما هو، لأنه إنسان لا يحب التلون والتملق، أن الذي حصل لنا سابقاً، والذي يحصل اليوم هو نفس المعنى فالارهاب والقتل صورة أخرى للبعث الذي استهدف الإنسان. فالبعث والإرهاب تجردا من كل معاني الإنسانية واكتسبا طابع والوحوش الكاسرة، ان الإنسان المجرد من كل معاني الرحمة والقيم الأخلاقية والدينية، هو إنسان الظلم والبطش والعدوان، وليس الإرهاب والعنفلية وليدة اليوم فحسب، بل على امتداد تاريخ البشرية كانت الإنسانية في صراع مريع بين هاتين الجهتين، جهة الخير المتمثلة بالإنسان الواعي العاقل الذي يهدف إلى توحيد صف المسلمين ونبذ الطائفية وحرمة دم المسلم؛ وجهة الشر المتمثلة بالإنسان القاتل لأخيه، والارهاب والبعثفلقية البهيمية، والوهابية التكفيرية.



قمریات

قمر هاشم المشهداني

إنَّ الأمل في تحقيق هذا الامر - وحدة المسلمين - لمعقود بالأزهر تلك الجامعة الكبرى التي أنشأها المعز لدين الله الفاطمي، فكان للشيعة فضل أهدائها للثقافة الاسلامية.

الشيخ المصري الأزهري

محمد عبد اللطيف درار

بعد ظهور الاسلام باليمن بعث النبي (ﷺ) عماله عليها، وأمرهم بإرشاد الناس وتعليمهم معالم دينهم، وأخذ واجباتهم المالية، فمنهم علي بن ابي طالب (عليه السلام) بعثه مرة إلى نجران، ومرة إلى همدان، وأسلمت همدان كلها في يوم واحد؛ وبعث علي (عليه السلام) بإسلامهم إلى النبي (ﷺ) فسجد لله شكراً.

القاضي اليمني

عبد الله الجرافي

أراك لاتنسين يا كربلاء، كيف صاح أحد الجنـد خذ إسقه، وأوتر القوس ورمي الطفل بسهم إختلجت عليه أحشاؤه.. فهبيني كربلاء أرح رأس طفل الحسين على يدي.

الاديب اللبناني جوزيف حرب

الامين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين

في كل دين صورة الانوثية الكاملة المقدسة يتخضع بتقديسها المؤمنين، كأنما هي آية الله فيما خلق من ذكر وأنثى. فاذا تقدست في المسيحية صورة مريم العذراء، ففي الاسلام لاجرم تتقدس صورة فاطمة البتول.

الاستاذ الكبير

عباس محمود العقاد

كانت (عليه السلام) كريمة الخليفة، شريفة الملكة، نبيلة النفس، جليلة الحس، سريعة الفهم، مرهفة الذهن، جزلة المروءة، غراء المكارم، فياحة نفاحة، رابطة الجأش، حمية الأنف، نائية عن مذاهب العجب..

وكانت في النزوة العالية من العفاف والتصادق، طاهرة الذيل، عفيفة المتزر، عفيفة الطرف..

إنها سليلة شرف لا منازع لها فيه من واحدة من بنات حواء، فمن تراه، واكتفائها بشرفها كأنها في عزلة بين أبناء آدم وحواء.

الاستاذ المصري

توفيق أبو علم

وحياة فاطمة هي صفحة فذة من صفحات التاريخ، نلمس فيها ألوان العظمة، فهي ليست كبلقيس أو كليو بطرة، استمدت كل عضمتها من عرش كبير، وثروة طائلة، وجمال نادر، وهي ليست كعائشة نالت شهرتها لما أتصفت به من جرأة، جعلتها تقود الجيوش، وتتحدى الرجال، لكننا أمام شخصية أسست طاعت ان تخرج الى العالم، وحولها هالة من الحكمة والجلال، حكمة ليس مرجعها الكتب والفلاسفة والعلماء، وإنما تجارب الدهر الملئ بالتقلبات والمفاجآت، وجلال ليس مستمداً من ملك أو ثراء، وإنما من صميم النفس.

الاستاذ المصري الدكتور

علي ابراهيم حسن

مشروعُ توسعةِ الحائرِ المُطهرِ

توسعة صحن أبي الفضل العباس عليه السلام

نظراً لما يشهده المجال العمراني من تدهور في العراق بصورة عامة نتيجة الإهمال الكبير الذي تأتت من الفترات السابقة التي عاشها إبان العقود الثلاثة المنصرمة من حكم اللانظام السابق في كل الجوانب التي شملت البنى التحتية فيه، وما تسعى إليه أغلب المؤسسات الناهضة التي تبنت العمل الجاد باتجاه الإعمار والخدمة لبناء الدولة، خصوصاً بعد سقوط اللانظام السابق، بما يتناسب والرؤى والتطلعات التي يرنو إليها الفرد والمجتمع وفي المجالات كافة؛ تأتي العتبات المقدسة في مقدمة تلك المجالات بما تمثله من ثقل مادي سياحي، وعمراني آثاري، وديني مؤسساتي خلاق، لتضع بصماتها في مجالات التنمية والإعمار وبخطى متسارعة بأيد عراقية خالصة، معتمدة على الخبرات الذاتية لتصميم وتنفيذ المشاريع، دون الإستعانة بالخبرات الأجنبية، كما كان معمول به سابقاً.

التحقيقات

خاصة ومتعلقة بتصميم مشروع الأواوين وتذهيب المنارتين الشريفتين ومشروع التسقيف؛ وكان ذلك في بداية شهر آيار من العام ٢٠٠٧ - أي قبل ثلاث سنوات تقريباً - للقيام بأعمال التصميم الخاصة بمشروع توسعة الحائر من خلال إضافة مساحة من البناء تخدم الزوار والكادر الموجود في العتبة المقدسة، وقد عمل الكادر على دراسة موضوعية تناولت جميع الأمور الخاصة بالمشروع من مساحة التوسعة، وطريقة البناء، والتصاميم وتناسبها مع خصوصية العتبة المقدسة، وإنهاءً باستحصال الموافقات من ديوان الوقف الشيعي بعد ثلاث سنوات من تاريخ الاقتراح للمشروع.

وخلال المدة التي لحقت بعملية التخطيط تمت دراسة الأمر من جوانب مفصلة، تضمنت قياس المساحة المضافة للحائر الشريف، وأثر هذه الإضافة على الهيكل العمراني، وكيفية ربط البناء القديم بالبناء الجديد مع المحافظة على خصوصية المكان الأثرية، وما سيلحق المشروع من أعمال حفريات ورفع الأنقاض، وعدد الطوابق التي ستبنى في المساحة المخصصة، وغيرها من الأمور الهندسية التي يترتب عليها تنفيذ المشروع.

الأعمال الهندسية:

بعد أن تمت عملية الدراسة المفصلة للمشروع بكل جوانبه خرجنا بتصميمين أوليين، تضمن الأول بناء ثلاثة طوابق تدور حول محيط السور الشريف من

العتبة المقدسة، لتكون المحصلة إضافة ما مقداره ٢٠ ألف متر مربع من المساحة، ستسهم في صيغة جمالية عمرانية جديدة على المستوى البعيد للعتبة المقدسة.

التخطيط والتنفيذ:

بعد توجيهات الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بضرورة تشكيل لجنة استشارية داخل العتبة العباسية المقدسة، للعمل على دراسة موضوعية لجميع المشاريع العمرانية التي تتبناها العتبة المقدسة، وكان من ضمن اللجنة الاستشارية المشرفة الكادر الهندسي في شركة أرض القدس المهندس المهندس الاستشاري (حميد مجيد)، الذي أحيلت إليه أعمال

لهذا كله وفي مشروع من المشاريع المهمة التي ستحقق لزوار مدينة كربلاء المقدسة خدمات إضافية تُضاف إلى المنجزات العمرانية الأخرى، بدأت الكوادر الفنية والهندسية في العتبة العباسية المقدسة، العمل الفعلي بمشروع توسعة الحائر المطهر، بعد حصولها على الموافقة الرسمية من ديوان الوقف الشيعي وبكلفة تخمينية قدرها ٣٠ مليار دينار عراقي.

الغاية والهدف:

الهدف من المشروع العمراني أساساً يدخل في جانبين مهمين، الجانب الأول يخص الزائرين الكرام الذين يفدون إلى المدينة المقدسة، وعملية التوسعة لإستيعاب الأعداد المتزايدة سنوياً منهم، ولتقديم أفضل الخدمات لهم عن طريق إستحداث الكثير من الوحدات الخدمية، وإدخالها ضمن منطقة الحائر الخارجي للعتبة، إضافة إلى توفير مساحات جديدة تسهم في خدمة الزائرين الكرام، حيث ستخصص لهم ضمن التوسعة أماكن للعبادة وأداء مراسيم الزيارة، أما الجانب الآخر من المشروع فيكمن في زيادة البنى التحتية للعتبة العباسية المقدسة لإستيعاب التوسعات الحاصلة في نشاطاتها وأقسامها بمختلف إختصاصاتها، الهندسية، والعلمية، والفكرية، والتعليمية، والخدمية، والتنظيمية، والمالية وغيرها، وكذلك إستبدال الكثير من الوحدات الخدمية الخاصة بالأمانات والتفتيش، بوحدات بنائية ثابتة بدل المؤقتة التي كانت موجودة في أماكن متفرقة من

سيتم إستحداث الكثير من الوحدات الخدمية وإدخالها ضمن منطقة الحائر الخارجي للعتبة المقدسة





إثني عشر متراً إلى خمسة عشر متراً، مع مراعاة طبيعة المنطقة، لتكون نسبة الإضافة للمساحة العمودية لكل طابق - كما ذكرنا - ستة آلاف متر مربع باستثناء منطقة باب القبلة التي ستبقى كما هي، بل سيتم بناء طارمة مماثلة للطارمة الموجودة داخل الحرم المشرف مع إضافة جمالية تتناسب وطبيعة البناء الأثري للعتبة المقدسة.

ديوان الوقف الشيعي:

بعد أن أكتملت التصميم الخاصة بالمشروع بالتعاون مع شركة أرض القدس خلال المرحلة السابقة، وحصلت على موافقة أعضاء مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة، وأمينها العام سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) بما يلائم الوظيفة المأمول أن يؤديها المشروع من جهة، والعتبة وخصوصيتها من جهة أخرى، تمت مخاطبة ديوان الوقف الشيعي بخصوص المشروع، فشكل لجنة استشارية هندسية مكونة من مجموعة من الأساتذة المختصين بالمجال الهندسي في جامعة بغداد، والجامعة التكنولوجية، لدراسة المشروع والموافقة عليه، وبعد عدة مداوولات بين مهندسي العتبة والمصمم واللجنة المشكلة، تمت الموافقة عليه من الناحية المعمارية والمدنية والتراثية، من خلال أربعة إلى خمسة اجتماعات متواصلة بين الطرفين داخل العتبة وخارجها، وبذلك يكون المشروع جاهزاً للتنفيذ، وفعلاً فقد بدأ العمل بالمشروع؛ والسقف الزمني المقرر للمشروع يقارب الثلاث سنوات من تاريخ البدء بالأعمال.

تصميم مشروع متكامل.

فكرة المشروع تقتضي بتوفير مساحات إضافية للعتبة المقدسة، وإخراج الخدمات الإدارية من الداخل إلى الخارج لفتح المساحة التي كانت تشغلها الأقسام وإضافتها إلى مساحة الصحن الشريف، بتوفير مساحة بقدر مساحة الصحن الموجود حالياً لتضم مستقبلاً إلى الحرم الشريف عندما ينقذ مشروع التسقيف للصحن المقدس، وعندها تفتح الأوابق الداخلية بطريقة تضيف لمساحة جمالية من جهة، وتعمل على توفير مساحة مسقفة جاهزة يأوي إليها الزائرون.

المساحات الأفقية:

توسعة الحائر تتحدد حسب طبيعة المنطقة، من

جهات العتبة المقدسة كافة، بما يكفل إضافة خمسة آلاف متر مربع لكل طابق ليكون مجمل المساحة المقدرة للمشروع خمسة عشر ألف متر مربع كمساحة اجمالية نهائية للمشروع. وبعد دراسة هذا التصميم من جميع النواحي وجدنا أن الحائر الشريف المحيط بالصحن العباسي المشرف لا يتجاوز ارتفاعه عشرة أمتار مقارنة بارتفاع الطوابق الثلاثة المضافة والتي سيكون ارتفاع الطابق الواحد منها ثلاثة أمتار، مما قد يؤدي إلى حجب مدى الرؤية للقبلة المشرفة والضريح المقدس.

أما التصميم الثاني الذي قدم، فقد تضمن أن يُصار إلى بناء عمودي بثلاثة طوابق أيضاً، على أن يكون ارتفاع كل طابق ٢,٦٠م، وبذلك نضمن أن يكون ارتفاع الطوابق الثلاثة متناسباً مع ارتفاع العتبة المقدسة، وبعد عرض التصميمين على سماحة السيد الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، والسادة أعضاء مجلس الإدارة، تمت المصادقة على رفعهما إلى ديوان الوقف الشيعي للبت بالأمر، فكان الاقتراح المشترك بين الطرفين على أن يُلغى الطابق الوسطي، مع الاحتفاظ ببناء طابق أرضي، لتكون الارتفاعات مناسبة لارتفاع العتبة من جهة، وحتى تكون المساحة الإجمالية المضافة في نهاية الأمر هي عينها في التصميم الأول، وبعد أن تمت المصادقة على التصميم النهائي، أخذنا رأي مجلس الإدارة ورأي رؤساء الأقسام، وطلبنا المساحات الفعلية للأقسام مستقبلاً، بحيث أصبح للمصمم فكرة كافية للعمل على

المشروع سيضمن
إضافة ٢٠ ألف
متر مربع تقريباً
لمساحة
العتبة المقدسة



مسؤولية العهد

الشيخ عبد الرزاق فراج الله الاسدي



الحلقة الرابعة

يقول المحامي (محمد عريبي) رئيس الجالية اليهودية بمصر عند إسلامه: (أعجبني من هذا الدين انه جاء مُصدقاً لما قبله، فالْمُؤْمِن من أهل الكتاب لا يُقتل من دينه اقتلاعاً ولا ينخلع عنه انخلاعاً، فان كان يهودياً وجد في القرآن تمجيداً لموسى ودين موسى وبني اسرائيل الذين فضلهم الله على العالمين في وقت من الأوقات. وإن كان مسيحياً وجد في القرآن تمجيداً لعيسى بن مريم، وتمجيد أمه وآل عمران جميعاً، بل واعترف بهم الاسلام كأخوة مكرمين؛ حيث يستأمنون، لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين، وإنني لأحب أن يدُلني أحد على دين آخر فيه هذا التسامح وفيه هذا البعد عن النصب). التكامل في الاسلام.

الخطوة الثالثة من خطوات البحث في الآية الكريمة: (والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار) الرعد: ٢٥. ما الذي أمر الله به أن يوصل؟ للمفسرين في ذلك عدة آراء:

الأول: أمر الله تعالى أن يوصل بين ديانات السماء، إذ أن الديانات التي تستند الى مصدر واحد: لا بد وأن تربي معتنقيها تربية سمحة، ليتوحد الموقف تجاه القضايا المشتركة، وقد حرصت رسالة الإسلام على تربية هذه الروح في نفوس أبنائها، ودعتهم الى الايمان بكل رسالات السماء السابقة، كما قال عز وجل:

(آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير) البقرة: ٢٨٥.

ومن لم يؤمن بتلك الرسالات فقد قطع الصلة، بينها وبين الاسلام وفرق بين رسل الله في أرضه.

ومن لم يؤمن بتلك الرسالات فقد قطع الصلة، بينها وبين الاسلام وفرق بين رسل الله في أرضه.

أجراً إلا المودة في القربى).

فمن جابر بن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه)، انه جاء اعرابي الى رسول الله (ﷺ) فقال له: إعرض علي الاسلام يا رسول الله، فقال (ﷺ): قل أشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فقالها اعرابي، ثم قال: أتسألني على ذلك أجراً؟

فقال (ﷺ): لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى.

فقال اعرابي: قرباي ام قرباك فقال (ﷺ): بل قرباي، قال: هات يدك يا رسول الله، فعلى من لا يوالي قرباك لعنة الله.

وقيل: كان ناس من المؤمنين قبل أن يفرض الجهاد يقولون: وددنا لو أن الله دلنا على أحب الأعمال اليه فنعمل به، فأخبرهم الله ان افضل الاعمال ايمان لا شك فيه، والجهاد، فكره ذلك ناس وشق عليهم وتباطأوا عنه، فنزلت الآية.

عن ابن عباس، نفس المصدر.

الثالث: ان ما أمر الله به أن يوصل هو: مودة أهل البيت (عليهم السلام) التي نص عليها قوله تعالى: (قل لا أسألكم عليه

رسالة النهضة الحسينية

محمد علي

يَسْحَبُونَ، فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ، ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ، مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّْا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئاً كَذَلِكَ يَضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ) غافر: ٩٦-٩٧.

ومناسبة القول هنا هو موقف الحكام تجاه شيعة أهل البيت (عليهم السلام) ومن مؤدي الشعائر الحسينية، فان هؤلاء الحكام كاسلافهم من بني أمية والعباس والطغاة، لم يفهموا الدرس الحسيني ولم يستشعروا قوة الفكر الحسيني، فان من يعرف الحسين (عليه السلام) بعشقه ويتفاني في حبه لأن عقيدته تقتدر عدماً ووجوداً بالفوز بالجنة لمن والى الحسين (عليه السلام) ونصره، وان نصرته هي نصرة الدين والحق. لذا فان ما حصل في الوقت الحاضر من استهداف لزوار الإمام الحسين (عليه السلام) ودعم بعض الحكام العرب لهذا الارهاب التكفيري، ليس إلا حلقة في سلسلة العداء للدين والخالق عز وجل، وانها علامة خوفهم من ظهور الحق، فان ظهر في بلادهم فإنه سيسقطهم كما سقط الأصنام من بني أمية والعباس وسواهم وآخرهم كبيرهم هبل العراق، ولكن يعلم المؤمنون والشيعة الموالون لأهل البيت (عليهم السلام) ان من يدفع لقتلهم هو من كان يقاتلهم في عهد النبي محمد (ﷺ) ممن خسر عزه الدنيوي وعرشه الطاغوي، وهؤلاء لازالوا يكيدون للإسلام وبشتى الوسائل من مادية وعقائدية، وغنوا الفرق المغالية والكافرة التكفيرية، وإن الحرب التكفيرية لم ولن تنقطع مادامت دولة الجور والطغيان قائمة والتي سيغلبها مؤسس دولة العدل الإمام المنتظر (ﷺ).



فمن لم ير شعاع نور النهضة الحسينية فهو في حشد العميان الذين في غيهم يعمهون (اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ويمدهم في طغيانهم يعمهون) البقرة: ١٥؛ ومن لم يسمع صوتها المدوي فهو في صف الذين أصمهم الله وجعل في آذانهم وقراً، وسيجعلهم من وقود النار التي وقودها الناس والحجارة (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ) البقرة: ٢٤.

أما الذي يسمع ويرى ويفهم ويسعى لصم آذانه وإغماض عينيه، فهو ليس بأحسن حال ممن يجادل الله في الحق وينافق وينكر الإسلام وإن إدعاه، وهم الذين أسلموا ولم يؤمنوا، وما كان إسلامهم إلا رياءاً، وفق قوله تعالى (أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ يَجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّهُمْ يُصْرِفُونِ، الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَمِمَّا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ، إِذَا الْأَغْلالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلاْسِلُ

لم يكن الإمام الحسين (عليه السلام) مجرد شخص استشهد ففضى نحبه، ولم يكن ومضة فكر إلتقدت لحين وانطفأت، ولا سيرة رجل غامر وانتهى، وإنما كان الإمام الحسين (عليه السلام) ثورة أمة نهضت من سباتها، مستمدة قوتها من راعي رسالتها، ومنشئ خلقها الله سبحانه وتعالى.

وثورة الحسين (عليه السلام) كانت ولا زالت وستبقى الرسالة العملية لشريعة النبي محمد (ﷺ)، أفهمت من لم يفهم علم المنطق والكلام وعلوم اللغة وغيرها من علوم النخبة، أفهمته إن الاسلام ثورة المظلومين ضد الظلم ونصرة الله والدين ضد الشرك والحق، ورسالة العدل والمساواة ضد التسلط والطغيان، فعرفها هؤلاء الناس الذين يملكون القلوب العامرة بالإيمان، فساروا على نهجها فامتد بها أفق الاسلام وانتشر بفضلها فكر الجهاد ومنطق العلم وعقيدة التحرير.

والمتتبع لتاريخ الحركات التحريرية في العالم منذ نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) وإلى اليوم لوجدها بمجملها انعكاساً لها، واغلب قادة وزعماء التحرر في العالم الحديث والمعاصر يلهجون بذكرى الحسين (عليه السلام) ويعترفون بفضل نهضته على أفكارهم وشعوبهم. لذلك فان نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) كانت النور الذي يبصره البصير ولا يراه الأعمى، وكانت الصوت الذي يسمعه السامع ولا يستشعره الأصم ومن في إذنه وقراً (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا)

الأنعام: ٢٥.



المشغل النقدي

كفاية الأحكام

العلامة المحقق المولى

(محمد باقر السبزواري)

صاحب كتاب

(ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد)

صديقي الكتاب: عرفني بالمؤلف

لوسمحت، مع محبتي.

صديقي المتلقي الرائع:

الشاهد الأول: الحر العاملي، أمل الآمل

مولانا محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري، عالم فاضل، متكلم فقيه، له كتب منها شرح الارشاد، لم يتم وكتب أخرى.

الشاهد الثاني: المولى عبد الله الافندي،

رياض العلماء من تصانيفه الحواشي على شرح الإشارات، من الطبيعى والإلهي، والحواشي على إلهيات الشفا، توفي سنة ١٠٩٠ هـ، وله من العمر ٧٨ سنة.

الشاهد الثالث: الاردبيلي، جامع الرواة

محمد باقر السبزواري، متبحر في العلوم العقلية والنقلية، له كتاب مفاتيح النجاة في الدعوات، وعدة كتب أخرى ولد سنة ١٠١٧ هـ.

الشاهد الرابع: الخوانساري، روضات

الجنات المولى السبزواري ورد العراق بعد موت والده، وسكن أصبهان بعد ذلك زمن السلطان شاه عباس الصفوي الثاني، وفاز بإمامة الجمعة والجماعة ومنصب شيخ الاسلام، وبقي هذا المنصب في سلالته الطاهرة الى هذا الزمان، وهو من تلامذة الشيخ البهائي.

الشاهد الخامس: المتتبع الطهراني. قلما

يوجد كتاب وسيط قبله، فيه الغنى والكفاية.

سيدي الكتاب الرائع: عرفني بنفسك.

عزيزي القارئ الكريم... أنا سفر قويم،

لحبر عظيم، إعتد عليه الفقهاء، حاو لمعظم أبواب الفقه، احتوي على عدة كتب منها كتاب في الطهارة، فصل في الوضوء، أسبابه، وأحكامه، وكيفية: وفصل في الغسل الواجب، والجنابة، والحيز، وغيرها، وفصل في التيمم، وآخر في المياه، الماء الجاري، والواقف، والمضاف، والفصل الخامس في بعض الاحكام المتعلقة باستعمال الماء.. وفصول أخرى: وأحتوي على كتاب في الصلاة، إسمها، أوقاتها، مكانها، وباقي الفصول، وكتاب في الصوم.. وكتب أخرى متنوعة.

اللاعنف في الفكر الشيعي

الإنتشار السلمي للإسلام في عهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

الجزء الأول

نبيل الكرخي

الجزيرة العربية للدعوة لدينهم بصورة سلمية عن طريق إسماع القرآن الكريم للعرب، ليتعرفوا على الناحية الإعجازية فيه، والتي تدل على صدق النبوة وكذلك للإطلاع من خلاله على النواحي الأخلاقية التي جاء بها.

الدعوة المكيّة:

من المعروف أن المسلمين رغم كل الأذى الذي لاقوه من قبل المشركين في بدء البعثة النبوية الشريفة نجدهم ملتزمين تماماً بمنهج الدعوة السلمية ونبذ العنف، فبدلاً من مقابلة أذى المشركين بأذى مقابل (رد فعل فردي على أقل تقدير) ولكن أياً من ذلك لم يحصل وفضل المسلمون الخروج من وطنهم والغربة فراراً بدينهم، فلم تصدر عنهم أي إساءة أو عنف تجاه المشركين. وكان عدد المسلمين المهاجرين إلى الحبشة حوالي ٨٢ مسلماً، خرجوا جميعاً من مكة نحو الحبشة في السنة الخامسة للبعثة. وهؤلاء الـ ٨٢ جميعاً قد حافظوا على إنتمائهم الإسلامي ونبذهم للعنف بالإضافة إلى الـ ٥٠ الذين لحقوا بهم في الحبشة، مهاجرين من أرض اليمن، وكذلك المسلمين الذين بقوا في مكة بين المشركين، فجميعهم كانوا متمسكين بالمنهج السلمي للدعوة للإسلام كما هو إرشاد رسول الله (ﷺ) لهم، ومن المعلوم إن الأسلوب السلمي للدعوة الإسلامية ونبذ العنف قد أثمر ثماره المباركة في إيمان مجموعة من قبائل الأوس والخزرج في يثرب وإعتناقهم الإسلام، وبدأت هجرة المسلمين إلى يثرب وإستقرارهم بها حتى بوركت جهودهم بهجرة رسول الله (ﷺ) إلى يثرب وتكوين أول دولة إسلامية في التاريخ وهي بقيادة النبي (ﷺ).

يحاول الكثير من أعداء الإسلام إظهار الإسلام وكأنه دين وعقيدة مبنية على القتال والعنف، وأن إنتشاره متوقف على فرضه على الآخرين بالقتال أو السيف، وبعد أحداث الحادي عشر من أيلول التي تسببت بها زمرة منتسبة للإسلام بعيدة عن منهجه الأصلي، نجد أن الحملة ضد الإسلام قد ازدادت شراسة، لا سيما في بلاد الغرب، ووسائل الإعلام العالمية في نفس الوقت الذي بدأ به المسلمون في كل مكان يعانون من إرهاب ديني يطالهم، ويعرضهم للإعتقال والمضايقات الأمنية والاجتماعية تحت ذريعة مكافحة الإرهاب، فربطوا بين الإسلام والإرهاب، وهو ربط تصدّت للقيام به مختلف الجهات المعادية للإسلام، والتي عجزت عن الوقوف بوجه إنتشاره المبني على أسلوب الأقناع، وعرض الآراء والمباني بالطرق المتحضرة، فلجأت إلى محاولة تشويه صورة الإسلام بإبتداع أفكار مغلوطة وإصاقتها بالإسلام، تجد ذلك بوضوح في الكثير من مواقع الملحدون والمواقع المسيحية والماسونية على شبكة الأنترنت. فحين نقرأ التاريخ الإسلامي في عهد النبي (ﷺ) نجد أن الأسلوب السلمي في الدعوة للإسلام هو السائد بشكل مطلق، وإن المسلمين لم يلجأوا للحرب ضد قريش وبقية القبائل العربية إلا دفاعاً عن وجودهم المرتبط بوجود الإسلام، ودفاعاً عن حقهم في نشر الإسلام بصورة سلمية، فكان هدف (نشر الإسلام بسلام) هو الدافع لكثير من الغزوات والسرايا التي تمت في عهد رسول الله (ﷺ)، تلك الغزوات والسرايا التي كانت تهدف لكسر شوكة المشركين، وتحطيم القوة العسكرية التي يمتلكونها والتي تشكل عائقاً أمام حرية تنقل المسلمين في شبه



ابتهاجاً بالمناسبات الدينية في شهر شعبان المعظم

الأقسام الهندسية والفنية في العتبة العباسية المقدسة تباشر بنصب شاشات مؤقتة داخل الصحن الشريف

بضمن الفعاليات والمناسبات الدينية التي ستحتضنها مدينة كربلاء المقدسة في شهر شعبان المعظم، والتي تشمل إضافة إلى مواليد الأئمة الأطهار (عليهم السلام) ابتداءً من بداية الشهر المبارك، افتتاح الكثير من مشاريع العتبة العباسية المقدسة المهمة؛ كمشروع تذهيب المنارتين الشريفتين، إكمال الجانب الشرقي من مشروع الأواوين وملحقاته، ومشروع صياغة الشباك المطهر لضريح المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وبداية العمل بمشروع توسعة الحرم (التسقيف)، تم نصب شاشتي عرض كبيرتين داخل الصحن الشريف للعتبة العباسية المقدسة، لأجل عرض الفعاليات الدينية التي ستقام يوم الرابع من شهر شعبان المعظم

متابعة: كاظم الناشي

جريدة (صدى الروضتين) التقى رئيس قسم المشاريع المهندس ضياء مجيد الصائغ، يتحدثنا عن بداية التفكير في شراء الشاشة والغاية منها:

بتكليف من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لقسم المشاريع الهندسية للإعلان عن حاجة العتبة المقدسة لشراء شاشة عرض خارجية، من أجل عرض برامج خارجية خاصة بالعتبة المقدسة، كخطب الجمعة، ومحاضرات التوجيه الديني والثقافي، الهدف منها زيادة الحس الديني والثقافي للزائر الكريم، بالتنسيق مع قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة لإدارة العمل فيها مستقبلاً، فتحنا باب التقديم للشركات الراغبة في التعاون معنا من أجل تقديم العروض لشراء الشاشة الأولى، وبعد أن وصلنا أكثر من عرض بالمواصفات والنماذج التي حددتها الأمانة العامة للعتبة المقدسة، تم الاتفاق مع شركة عراقية من خارج العتبة لشراء وتركيب الشاشة الأولى بدقة عرض، ووضوح صورة عالية الجودة.. وقد تم نصبها في باب الإمام علي (عليه السلام) داخل الصحن الشريف.

وعن مواصفات هذه الشاشة تحدثنا رئيس قسم المشاريع: شاشة العرض التي وصلت العتبة العباسية المقدسة ذات مواصفات قياسية في العرض والجودة بأن معاً، حيث تبلغ مساحة الشاشة ٢٤ متراً مربعاً من النوع المستطيل، دقة العرض الصوري تصل إلى ١٠ ملم، وهي بهذا تتيح مشاهدة عن قرب بأقل من مسافة ١٠ م، يحتوي كل متر مربع على ٨٨٠٠ (Lid)، مما يعني دقة عالية في الصورة وجودة ووضوح في العرض المرئي، زاوية الرؤية تصل إلى ١٢٠ درجة، ومن مواصفاتها أيضاً أنها مزودة ببرامجيات عرض صور وأفلام النقل الخارجي والبث الحي من الكاميرات العادية، كما ويمكن تقسيمها إلى أكثر من قسم، لعرض أكثر من محور داخل الشاشة، الشاشة تحمل خاصية (التايتل) المتحرك، ومن مواصفاتها أنها تتحمل الظروف الخارجية، وعوامل الطقس من حرارة وأمطار.





المخطوطات...
ولتسليط الأضواء
على هذا المشروع
كان لجريدة

(صدي الروضتين) وقفة مع مسؤول شعبة الاتصالات
طالب عبد الحسين، فحدثنا بهذا الخصوص قائلاً:

إن بذل الجهد بإزاء خدمة أهل البيت (عليه السلام) هو عنوان
لرقي المرء وسمو لنفسه، وإعلاء لشأنه وزيادة في
حسناته، وعلو في درجاته عند الله عز وجل، وحرصاً
منا على تقديم أروع فنون الخدمة، وتقديم الجهود
البناءة، لرسم صور مليئة بالعطاء ومفعمة بالإخلاص،
فقد حرصنا على أن نعطي جميع المشاريع التي توكل
إلينا من قبل الإدارة الموقرة جل اهتمامنا.

بعد وصول كتاب الأمانة العامة الموقرة، قمنا بإجراء
الكشف الموقعي الفني للأماكن المطلوب نصب
الكاميرات فيها - في المكتبة - وكانت في قاعة
المطالعة، وقاعة المخطوطات، وقاعة المكتبة
الكمبيوترية، وأيضاً مداخل المكتبة وخارجها، وقد
تم تحديد تسعة عشر موقعاً لنصب الكاميرات
كمحلة أولى، موزعة بالشكل التالي: اثنتا عشرة
كاميرا منها في قاعة المطالعة، وكاميرتان في
المكتبة الكمبيوترية، وخمس كاميرات في قاعة
المخطوطات؛ وفي المرحلة الثانية سيتم - إن شاء الله
تعالى - نصب ثلاث كاميرات متحركة داخل القاعة
الحصينة، التي تضم الكتب النادرة ذات الطبعات التي
فقدت أو أن طبعاتها نادرة جداً، وهذه الكاميرات
مرتبطة بشاشة عرض على الجدار الخارجي للقاعة
الحصينة للمكتبة، وترتبط الكاميرات الثلاث بجهاز
تحكم، وأيضاً المنظومة كلها مرتبطة بجهاز تسجيل
خارجي (DVR).

الشاشة، حيث تأتي هذه الأعمال ضمن الاستعدادات التي
تقوم بها العتبة المقدسة لإفتتاح مئذنتي مرقد المولى
أبي الفضل (عليه السلام)، وكذلك قرب حلول الولادات
المباركة لأهل البيت (عليه السلام) في شهر شعبان المعظم،
وانطلاقاً فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي
العالمي السادس.

العمل بنصب الشاشة يمر بثلاث مراحل، الأولى هي
نصب أعمدة الحمل (الفرم)، والثانية هي تجميع القطع
(الكابينات) التي تتكون منها الشاشة، والتي يصل
عرض الكابينة الواحدة إلى (١٢٤) سنتيمتراً،
وبارتفاع (٨٠) سنتيمتراً، أما المرحلة الثالثة فهي
برمجة هذه الشاشات وتشغيلها، فقد سبق لنا أن أنهينا
دورة للاختصاص في التشغيل والصيانة والبرمجة في
الشركة الأم - شركة أبسن العالمية - في جمهورية
الصين الشعبية، لذا وبعون الله تعالى فقد استغرق العمل
في نصب وبرمجة الشاشتين ثلاثة أيام فقط، حيث تم
ربط الشاشتين مع بعضهما لعرض المادة عينها في ذات
الوقت؛ كما أن هذه الشاشات تمتاز بتقنيات عالية،
حيث أن كل شاشة تتكون من (١٦) قطعة يمكن
توحيدها، أو جعلها تعرض مواداً مختلفة في نفس
الوقت.

الاحتفالات التي ستشهدها العتبة العباسية المقدسة
تتزامن مع افتتاح أهم المشاريع التي تم الانتهاء منها،
ويعد مشروع الجناح الشرقي الذي يتضمن توسعة
المكتبة وإنشاء غرف أمينة خاصة لحماية النفائس
الثمينة الموجودة في العتبة المقدسة ومنها
المخطوطات، ونظراً لما تمثله هذه المخطوطات من
تراث فكري وعقائدي وحضاري فإن شعبة الاتصالات
بقسم الشؤون الهندسية، وبتوجيه مباشر من قبل
الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، قامت بنصب
منظومة لكاميرات المراقبة في مكتبة ودار

**أما عن تركيبها داخل صحن العتبة العباسية المقدسة
فقد قال:**

الشاشة منذ البداية كانت مخصصة لعرض النشاطات
الخاصة بالعتبة العباسية المقدسة خارج العتبة من أجل
زيادة الوعي الديني والثقافي، إلا أن الاستعدادات
المبكرة للإحتفال بافتتاح مجموعة من المشاريع
الهندسية التي تم تنفيذها خلال السنوات الفائتة
بضمنها مشروع المنارتين الشريفتين، فقد تم نصب
الشاشة من قبل عين الشركة التي تعاقدت معها العتبة
العباسية المقدسة، وبتنفيذ وإشراف مباشر من قبل
قسم المشاريع الهندسية داخل صحن العتبة العباسية
المقدسة بصورة مؤقتة، حيث تم نصب ما مقداره ١٢
متراً مربعاً في باب الإمام علي (عليه السلام)، وبعد الانتهاء من
الاحتفال بالمناسبات الدينية سيتم العمل على تركيبها
بشكل دائم في الأماكن التي حددتها الأمانة العامة
خارج صحن العتبة العباسية المقدسة.

وعلى صعيد متصل، وضمن استعدادات العتبة العباسية
المقدسة، للإحتفاء بالمناسبات الدينية، وإفتتاح بعض
مشاريع العتبة، وتزامناً مع مهرجان ربيع الشهادة
الثقافي العالمي السادس، فقد قامت شعبة الاتصالات
في العتبة المقدسة بنصب شاشة عرض كبيرة في باب
الإمام الحسن (عليه السلام) داخل الصحن الشريف..

**مسؤول شعبة الاتصالات طالب عبد الحسين حدثنا بهذا
الخصوص:**

حسب توجيهات الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة
تم الشروع بنصب شاشات، كان قد تم التعاقد على
شرائها من شركة أبسن الصينية، وهذه الشاشات
نوع (LED screen display)، آل إي دي سكرين
دسبلاي، بمساحة (٢٤) متراً مربعاً، ولكن لصغر حجم
المساحة المتوفرة في الصحن الشريف، قمنا بشطر

تحت شعار
(الإمام الحسين (عليه السلام) أمة للإصلاح وإصلاح للأمة)

إنطلاق فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس

فجرك يازهو الشهور خضب شمس الحقيقة
ونورك ظل على محيا الكون ليزغ صبح إنسان جديد



في أفق من المحبة والبشرى يهتف شعبان الخير، ليشدو في الفكر حراً أبياً، فتتزل ملائكة الملائع الأعلى، مهلة مكبرة، ليخضل الفرح، وينداح البشر، ينبجج النور طوداً من الكرامات، ويعلو صوت المحبة والنعمة، ها هو شعبان الخير، شعبان المعظم، شعبان المكرم، يحل على قلوبنا، على أيامنا، على مسراتنا، فيعم الخير والسلام بمولد الأظفار من آل البيت (عليه السلام)، لذا إنطلاقاً من إحياء كل ذكرى متعلقة بأئمة الهدى وأعلام الوري الأتقياء الأظفار، الصفوة من أهل بيت النبوة (عليه السلام)؛ وتزامناً مع ذكرى مولد سبط الرسول الأعظم (عليه السلام) الإمام أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام) وتحت شعار: (الإمام الحسين (عليه السلام) أمة للإصلاح وإصلاح للأمة) تقيم الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس، وذلك في العتبتين المقدستين، وفي منطقة ما بين الحرمين الشريفين، وفي هذا السياق التقينا باللجنة التحضيرية للمهرجان، كي نلقي الضوء على الإستعدادات اللازمة لبدء فعاليات هذا المهرجان الثقافي الدولي، ولنطلع على البرنامج التفصيلي لأيامه التي ستستمر من الثالث من شعبان وحتى الثامن منه لهذا العام ١٤٣١ هـ.

متابعة / ميثم العتابي

الفعاليات تكون طيلة أيام المهرجان كالمعارض، والبعض الآخر تكون موزعة على أيام المهرجان وفق الجدول المرفق:

اليوم الاول من المهرجان، الجمعة ٣ شعبان حفل الافتتاح، في قاعة خاتم الأنبياء (عليه السلام) في العتبة الحسينية المقدسة، الساعة الخامسة عصراً، ويتضمن الحفل:

١. تلاوة عطرة لآيات من الذكر الحكيم.

٢. كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.

٣. كلمات لشخصيات دينية وورسمية واجتماعية.

٤. قصيدة (شعر عربي) في حق الإمام الحسين (عليه السلام).

٥. مشاركة لفرقة الروضتين للأنشيد والموشحات الدينية.

٦. افتتاح معرض الكتاب (منطقة بين الحرمين الشريفين).

اليوم الثاني من المهرجان، السبت ٤ شعبان:

أولاً: برنامج خاص بالوفود، الساعة ٩:٣٠ صباحاً:

١. حضور الممارسة الخاصة بمنسوبي العتبة الحسينية المقدسة في الصحن الحسيني الشريف.

٢. جولة في أقسام العتبة الحسينية

ثانياً: الأمسيات القرآنية (حفظ وتلاوة القرآن الكريم).

ثالثاً: البحوث والدراسات الحوزوية والأكاديمية.

رابعاً: الشعر العربي الفصيح (نخبة من الشعراء من داخل وخارج العراق).

خامساً: الشعر الشعبي (نخبة من الشعراء الشعبيين).

سادساً: الموشحات والأنشيد الدينية.

سابعاً: افتتاح مشاريع كبرى أنجزتها الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين، أهمها:

١. مشروع إكساء مئذنتي مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) بالذهب المطعم بالمينا.

٢. مشروع دار المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة.

ثامناً: معرض الكتاب والأقراص المدمجة (بمشاركة مؤسسات ودور نشر من داخل وخارج العراق).

تاسعاً: فعاليات خاصة بالوفود المشاركة داخل العتبتين المقدستين وخارجهما.

عاشراً: حفل الختام يوم الأربعاء الثامن من شهر شعبان ١٤٣١ هـ، في قاعة خاتم الأنبياء (عليه السلام) في العتبة الحسينية المقدسة، بعد صلاتي المغرب والعشاء.

وأضاف الياسري: إن بعض هذه

والأقراص المدمجة.

من جانبه تحدث الأستاذ (جواد الحسن ناوي) عضو اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس عن شعار المهرجان (الإمام الحسين (عليه السلام) أمة للإصلاح وإصلاح للأمة):

لا شك إن موضوع الشعار له مدخل خاص في كل عام، لمعالجة الوضع الراهن سواء كان في العراق أو في العالم الإسلامي، وقد وقع الاختيار على هذا الشعار لهذه السنة، وهو إنطلاق من الكلمة الكبيرة الشهيرة التي أطلقها الإمام الحسين (عليه السلام) يوم نهضته في كربلاء، وهي: (إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي) ومن هذه النهضة المعطاءة، وكلمة الإمام (عليه السلام) الكبيرة، قررنا الإنطلاق لهذه السنة بالهدف الإصلاحي للأمة.

من جانب آخر، التقينا بالسيد (عقيل الياسري) عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان، ليحدثنا بتفصيل أكثر عن أيام المهرجان وفعالياته، وكيف تم تقسيم المنهاج على هذه الأيام، فقال:

برنامج فعاليات المهرجان سيكون كالتالي:

أولاً: حفل الافتتاح، يوم الجمعة الثالث من شهر شعبان في قاعة خاتم الأنبياء (عليه السلام) في العتبة الحسينية المقدسة، الساعة الخامسة عصراً.

وعن المهرجان لهذا العام وما يتعلق بالتحضيرات وبالبرنامج الخاص لأيامه التي ستقام من الثالث من شعبان ولغاية الثامن منه، تحدثنا الأستاذ (علي كاظم سلطان) عضو اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس:

لقد وضعنا للمهرجان خطاً قريباً وبعيدة المدى، فضمن توجهات الأمين العامين للعتبتين المقدستين، وضمن طموحاتنا وأهدافنا الوصول بالمهرجان إلى درجة أن نصل بقاع الدنيا، لنا نحن مصرون على أن نسميه مهرجاناً عالمياً، ذلك لأنه يحمل كل مقومات المهرجان العالمي، فصوت الإمام الحسين (عليه السلام) ونداء عالميان، وهناك إقبال كبير من قبل المدعوين للمهرجان ومن كل بقاع الأرض؛ ولكن وبرغم كل هذا التأسيس لمهرجان ربيع الشهادة، ورغم سنوات العمل والتجربة وتراكم الخبرات، لكننا ما زلنا نقول إننا في بداية الطريق.

يمتاز المهرجان لهذه السنة بتشعب فعاليات وتعدد ونوعيتها، لذا قمنا بتمديد أيام المهرجان ليوم إضافي، حتى يستوعب هذا الكم الكبير من الفعاليات سواء جلسات البحوث، أو الجلسات الشعرية، أو معارض الكتاب



٢. كلمة الامانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.
٣. كلمة الوفود المشاركة في المهرجان.
٤. كلمات لبعض الشخصيات الدينية والاجتماعية والمسؤولين.
٥. القصائد الشعرية.
٦. الأناشيد والموشحات الدينية.
٧. توزيع الشهادات التقديرية.
علماء أن عدد المؤسسات ودور النشر المشاركة في المهرجان قد تجاوز الخمسين مؤسسة ودار نشر، وأن الوفود المشاركة هي من عدة دول منها: البحرين، الكويت، الأردن، لبنان، سوريا، تونس، عمان، مصر، الجزائر، ليبيا، بريطانيا، هولندا، فرنسا، السويد، تركيا، الهند، البوسنة، أوكرانيا، البرازيل، إيران، وباكستان، الكامرون، السنغال، غانا، إضافة الى العراق.. وتضم الوفود المشاركة شخصيات دينية ومؤسسية واجتماعية، وباحثين وكتاب وأدباء وشعراء وفنانين، من أديان ومذاهب مختلفة، مسلمين ومسيح، سنة وشيعة، عرب وأكراد وتركماني وقوميات أخرى، تجمعهم رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) ونهضته من أجل الإنسانية التي لا تحدها حدود في هذا الوجود.

خاتم الأنبياء (عليه السلام) في العتبة الحسينية المقدسة.
البحث الأول: الساعة ٩:٣٠ صباحاً.
البحث الثاني: الساعة ١٠:٣٠ صباحاً.
ثانياً: البحوث والدراسات، قاعة خاتم الأنبياء (عليه السلام) في العتبة الحسينية المقدسة.
البحث الأول: الساعة ٥:٠٠ عصرأ.
البحث الثاني: الساعة ٦ عصرأ.
ثالثاً: أمسية قرآنية، الساعة ٩:٠٠ مساءً، العتبة العباسية المقدسة، يحييها مجموعة من القراء.
٨ شعبان: اليوم السادس من المهرجان الاربعاء
أولاً: برنامج خاص بالوفود، الساعة ٩:٣٠ صباحاً:
١. حضور الممارسة العبادية الخاصة بمنسوبي العتبة العباسية المقدسة في صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام).
٢. افتتاح دار المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة.
ثانياً: الحفل الختامي للمهرجان الساعة ٩:٠٠ مساءً، قاعة خاتم الأنبياء (عليه السلام) في العتبة الحسينية المقدسة. ويتخلل الحفل عدة فعاليات منها:
١. تلاوة عطرة لآيات من الذكر الحكيم.

١. البحث الأول: الساعة ٥:٠٠ عصرأ.
٢. البحث الثاني: الساعة ٦:٠٠ عصرأ.
٣. أمسية قرآنية: الساعة ٩:٠٠ مساءً، العتبة الحسينية المقدسة يحييها مجموعة من القراء.
٤. احتفالية الشعر الشعبي: الساعة ٩:٠٠ مساءً - العتبة العباسية المقدسة، يحييها مجموعة من الشعراء الشعبيين.
اليوم الرابع من المهرجان، الاثنين ٦ شعبان:
أولاً: البحوث والدراسات، قاعة خاتم الأنبياء (عليه السلام) في العتبة الحسينية المقدسة.
البحث الأول: الساعة ٩:٣٠ صباحاً.
البحث الثاني: الساعة ١٠:٣٠ صباحاً.
ثانياً: البحوث والدراسات، قاعة خاتم الأنبياء (عليه السلام) في العتبة الحسينية المقدسة.
البحث الأول: الساعة ٩:٣٠ صباحاً.
البحث الثاني: الساعة ١٠:٣٠ صباحاً.
ثالثاً: احتفالية الشعر العربي، الساعة التاسعة مساءً في العتبة العباسية المقدسة، يشارك فيها مجموعة من الشعراء من داخل العراق وخارجه.
اليوم الخامس من المهرجان، الثلاثاء ٧ شعبان:
أولاً: البحوث والدراسات، قاعة

المقدسة للإطلاع على أهم المشاريع والإنجازات.
٣. جلسة تعارف للوفود المشاركة، في قاعة خاتم الأنبياء (عليه السلام).
ثانياً: البحوث والدراسات، قاعة خاتم الأنبياء (عليه السلام) في العتبة الحسينية المقدسة:
١. البحث الأول: الساعة ٥ عصرأ.
البحث الثاني: الساعة ٦ عصرأ.
ثالثاً: حفل افتتاح مشروع إكساء مئذنتي مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) بالذهب المطعم بالميना، والإعلان عن البدء بمشروع:
١. توسعة الحرم الشريف لمرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) (التسقيف).
٢. تجديد شبك المرقد الطاهر لأبي الفضل العباس (عليه السلام) في الصحن الشريف للعتبة العباسية المقدسة، بعد صلاتي المغرب والعشاء.
اليوم الثالث من المهرجان، الأحد ٥ شعبان:
أولاً: البحوث والدراسات، قاعة خاتم الأنبياء (عليه السلام) في العتبة الحسينية المقدسة:
البحث الأول: الساعة ٩:٣٠ صباحاً..
البحث الثاني: الساعة ١٠:٣٠ صباحاً.
ثانياً: البحوث والدراسات، قاعة خاتم الأنبياء (عليه السلام) في العتبة الحسينية المقدسة:

غزوة خيبر

محمد الموسوي

الجزء الثاني

فسميت شاة النبي محمد (ﷺ) انتقاماً لقتل أبيها وزوجها وأخيها، وبمعجزة من الله سبحانه نطق العظم، وقال إني مسموم، ومات على أثرها بشر من البراء، فقال رسول الله (ﷺ): ارفعوا أيديكم.

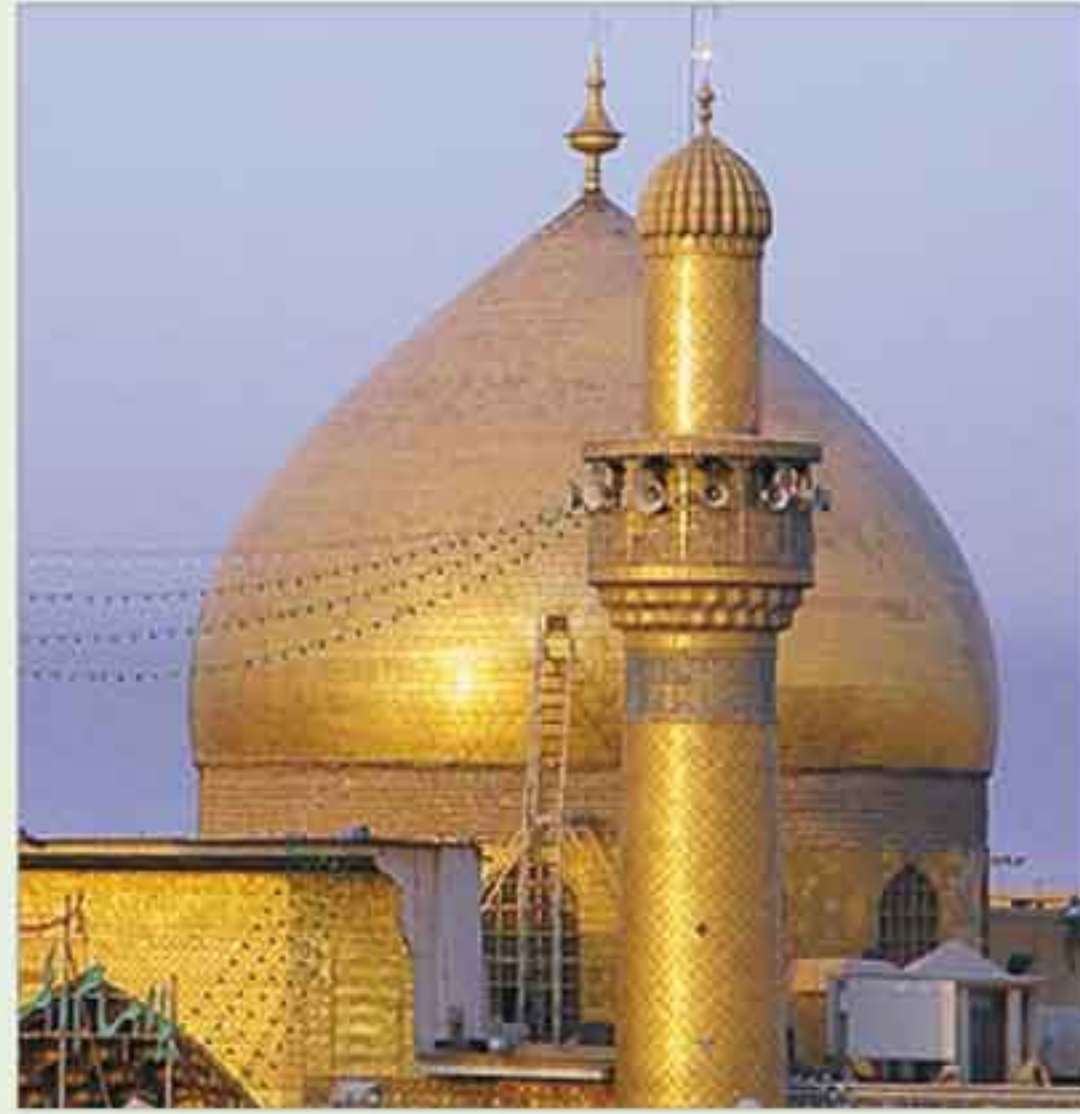
وبعد فتح خيبر قدم من الحبشة جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) ومن معه من المسلمين، وهم ستة عشر رجلاً، فتلقى النبي (ﷺ) جعفرًا وقبّل جبينه وعانقه، وقال رسول الله (ﷺ): (ما أدري بأيهما أفرح بفتح خيبر أم بقدم جعفر).

وقد قسم رسول الله (ﷺ) غنائم خيبر على المسلمين، وعندما عاد رسول الله (ﷺ) إلى بلدة فدك، وهي يهودية أيضاً بالقرب من خيبر، فصالحه أهلها بدخول المسلمين إليها، فكانت فدك لرسول الله (ﷺ) خالصة، لأنه لم يدخلها بخيل ولا ركاب، بعدها طلبت فاطمة الزهراء (عليها السلام) منه إهداء فدكاً، وهي أرض زراعية لها، فأعطاهما بصك منه وشهد المسلمون كافة..

بعدما انصرف رسول الله (ﷺ) إلى وادي القرى - وهو موضع قرب المدينة المنورة - فكانت به جماعة في اليهود، فانتصر عليهم، وغنم متاعهم وأسلحتهم التي تركوها، وبعد هذه الغزوة وهذا الانتصار الباهر توسعت الدولة الإسلامية شيئاً فشيئاً بقيادة رسول الله محمد (ﷺ).

و(٤٠٠) سيف، و(١٠٠٠) رمح، و(٥٠٠) قوس، ومصاحف من التوراة، لكن رسول الله (ﷺ) ردّ المصاحف إلى اليهود لمكانة الرسول (ﷺ) وأخلاقه العالية، فأشار إليه اليهود بالبنان؛ بينما عندما تغلب الرومان في القدس سنة ٧٠ ميلادية، أحرقوا الكتب المقدسة وداسوها بأرجلهم.

وفي الغزوة سميت اليهودية وتدعى زينب بنت الحارث وهي زوجة سلام بن مشكم أخت مرحب،



لما سمع مرحب من الإمام علي (عليه السلام) أرجوزته، هرب ولم يقف؛ خوفاً مما حدثته منه أمه أو مرضعته من قبل، لكنه رجع إلى قتال الإمام علي (عليه السلام) بعد أن لأمه قومه بما هو معروف بالشجاعة وطول القامة، فضربه الإمام علي (عليه السلام) بالسيف على رأسه ضربة قطعت المغفر فوق رأس مرحب، حتى وصل السيف إلى أضراسه، فخرّ صريعاً، ثم خرج ياسر أخو مرحب، وخرج إليه الزبير بن عبد المطلب وقتله، وحمل الإمام علي (عليه السلام) على الجيش اليهودي فانهزموا ودخلوا الحصن وسدوا بابه، وكانت الباب حجرة منقورة مزخرفة في صخر والباب من الحجر؛ فأمسك الإمام علي بيده اليسرى في ثقب الباب، ثم جذبها إليه فانهار الصخر المنقور، وصارت الباب في يده اليسرى، فحمل عليه اليهود، فجعل الإمام علي (عليه السلام) الباب ترساً له، وحمل عليهم فانهزموا، وهذا كله مذكور في خطبة الإمام علي (عليه السلام) في نهج البلاغة، وإن الحجر لم يستطع أربعون رجلاً رفعه، وكان أول حصن فتحه المسلمون هو حصن ناعم، ثم الغموص، حتى آخر حصن..

وقتل من اليهود (٩٣) رجلاً، واستشهد من المسلمين (١٥) مسلماً، وأخذ رسول الله (ﷺ) كنوز آل أبي الحقيق، وكنوز بني النضير التي تعود لحبي بن أخطب، ومعها عشرة آلاف دينار ومواد غذائية كثيرة من تمر وشعير وسمن وماشية كثيرة، و(١٠٠) درع

المجتمع المدني كائن عاقل

أبو سجاد الصالح

الجزء الثاني



حريات منحرفة تؤدي بالنتيجة إلى الهلاك الخلقي والنفسي والجسدي، أو قد تنشأ الدكتاتوريات الفردية أو الجماعية.

المجتمع المدني مفهوم حديث النشأة لدى الكثير من الشعوب وخصوصاً الشرق أوسطية منها، ولذلك فلا يمكن فرضه بطريقة التناول (الدوائي)، بل هو بحاجة لتهيئة الأرضية المناسبة عن طريق تغيير الكثير من خرائطنا الفكرية، والإيديولوجية والنفسية وطرق تعاملنا وطبيعة نظرنا للآخرين مع بقاء الثوابت الصحيحة للمجتمعات دون مساس، كجريمة العائلة وقدسيتها الأديان وتقوية الحياة العام، وإيجاد المقدمات الضرورية لذلك من أمن ومستلزمات حياة معيشية، حتى يمكن العبور من مرحلة التفكير المعيشي إلى التفكير الإبداعي، ثم لتتبعها بعد ذلك تغييرات على المستوى الثقافي والاقتصادي والسياسي للفرد وللمجتمع برمته، وكل ذلك يفرض وجود قدر من الشجاعة اللازمة، لرفض الموروثات الخاطئة، وتبني الصحيح منها وتطويرها.

رُبَّ قائل يقول: إن الناس متماثلون في طبائعهم وأشكالهم، غير أن ظروفهم تجبرهم على فعل السلب والإيجاب وهذا خلاف المنطق العقلي والسببي؛ فالإنسان هو المؤثر الأقوى بإدارة الحياة، وليس جزءاً من نتاجاتها، بل إن المنظومة العالمية اليوم تتحمل نتائج القرارات التي اتخذها الإنسان نفسه ولم يتخذها غيره ولذا فهو مؤثر وصانع التأثير، ولا يمكن بأي حال من الأحوال إلقاء اللوم على الطبيعة أو القدر؛ لأن ذلك خلاف العدالة التي نؤمن بها للخالق (عز وجل)، حيث وهب الإنسان حرية الاختيار وفق مبدأ الثواب والعقاب.

وكما حول الإنسان العالم اليوم إلى (كائن مجنون) باتباعه العسكرة والتسلح والحروب والعنف، فإنه يستطيع بنفس القدرات تغيير مسار وسلوك المنظومة ليجعلها مدنية تنتج السلام والخير، وهذا بدوره يمنحه جميع الحريات المعقولة فيما تعاكس الحالة ذلك لو اختل وضع المنظومة الاجتماعية؛ فإنها تمنح الإنسان حريات غير معقولة وصورية، بل قد تكون

أساليب الإبداع

م. مصطفى الصادق

أحد أهم التحديات التي تواجهها مؤسساتنا اليوم هي التغييرات المتسارعة، التي تظهر الحاجة إلى الأفكار الجديدة والخلاقة والمبدعة كضرورة ملحة لا بد منها.

لا مبالغة في القول بأن بقاء مؤسساتنا اليوم هي رهن بمدى قدرتها على التعاطي مع المتغيرات الجديدة بطريقة خلاقة ومبدعة تمكنها من البقاء على قيد الحياة أولاً، وأداء مهماتها ثانياً، وتطورها ونجاحها ثالثاً. إن الركود الذي أصاب مؤسساتنا على شتى الصعد ليس إلا نتيجة لفقدان تلك الرؤية الخلاقة القادرة على استيعاب الظروف والمتغيرات الطارئة على الحياة المؤسساتية.

ما الحل إذن؟ الحل يكمن في خلق الرؤية الاستراتيجية المبدعة لدى المدراء، وتحفيزهم على البحث عن طرق وأساليب خلاقة لحل مشاكل المؤسسة.

أساليب عملية

ماذا بعد خلق مثل هذه الرؤية.. وما هو الإبداع؟ الإبداع ليس إلا إنتاج فكرة جديدة قابلة للتطبيق على أرض الواقع.

ما هي مصادر الإبداع؟ يمكن القول بأن المصدر الأصلي للإبداع هو الفكر، والخيال الخلاق، ففي خيال الفرد الخلاق هناك فكرة جديدة وبديعة تطفو من أعماق الفكر إلى السطح، ولكن هل يعني هذا أن الإبداع خاص بفئة محددة من الناس دون غيرهم؟

الجواب هو أن غالبية الناس مؤهلون لكي يكونوا من المبدعين وذوي الأفكار الخلاقة، ولكن بدرجات مختلفة.

إن التجارب العلمية تفيد بأن القدرة على الإبداع ترتبط بمدى مثابرتنا وتركيزنا على استخدام القوى الفكرية والذهنية أكثر من إرتباطه بقدراتنا الذاتية.

الأسلوب الجماعي: أسلوب الجلسات العاصفة

إن أحد الفنون المتداولة والمعروفة في تفعيل الأذهان وتنشيطها لإفراز الأفكار المبدعة، هي استخدام أسلوب الجلسات العاصفة، كما يفيد العنوان فهذا الأسلوب يعتمد بشكل أساسي على الاجتماع والتفكير الجمعي.

كيف نجعل هذه الجلسات ناجحة؟

- ١- إن مدى نجاح هذه الاجتماعات للوصول إلى أفكار جديدة و خلاقة يرتبط بشكل مطرد مع حجم الأجوبة، والحلول التي تطرح في مثل هذه الاجتماعات وكميتها.
- ٢- كما ذكرنا إن الأفكار والحلول المطروحة يمكن أن تكون مقتبسة أو مصدر إلهام للأفكار الأخرى، ولذلك يجب تذكير الحضور بإمكانية الإلهام من الأفكار الأخرى.
- ٣- يمنع الانتقاد في مثل هذه الجلسات منعاً باتاً مهما كانت الغايات والمبررات لذلك، لأن النقد سيؤدي إلى حالة من الخوف.

٤- إن موضوع السؤال أو المشكلة يجب أن تكون محددة ودقيقة.

٥- إن العدد المفضل لعقد هذه الاجتماعات يتراوح بين ١٠ إلى ١٢ كحد أقصى.

٦- إن المنافسة من أهم ركائز هذه الاجتماعات، فيجب على المدير أن يخلق الأجواء التنافسية البناءة بين المشاركين بعيداً عن نقد الرؤى والأفكار المطروحة.

٧- قصر الفترة الزمنية لمثل هذه الجلسات، فهذه الفترة كلما تكون أقصر من المحتمل أن تكون النتائج إيجابية أكثر فأكثر.

٨- إن المشاركين يجب أن يكونوا متشابهين من حيث المستوى الوظيفي والإداري.

في النهاية نؤكد على أن الإبداع والتفكير الخلاق يحتاجان إلى التدريب والممارسة والتواصل، ولا يمكن الوصول إلى القمة بين ليلة وضحاها.

ملامح الفكر التربوي في شخصية الرسول (ﷺ)

نبيل الموسوي



نلاحظه - ولشديد الأسف - في أغلب المناهج التربوية التي تُدرس في مدارسنا اليوم، إذ أننا نجد أن التلميذ في مادة القراءة مثلاً يدرس حديثاً نبوياً واحداً فقط طيلة السنة الدراسية، وكأن المسألة تجميلية يراد الإتيان بها لإسقاط فرض ليس إلا، من الفكر التربوي لشخصية الرسول محمد (ﷺ) تعلمنا كيفية التعامل مع حاجات الطفولة وطبيعتها، وهنا ما لمسناه في علاقته المميزة التي نُقلت لنا مع ولديه الحسن والحسين (عليهما السلام)، وكيف أنه كان يراعي حاجات الطفولة وطبيعتها، وتأكيده على أهمية اللعب، وأمره بمخاطبة الناس على قدر عقولهم، وهو منهج تؤكد عليه مجمل الدراسات النفسية المعاصرة يتمثل في مراعاة الفروق الفردية بين العقول، وعلى المؤسسة التعليمية أن تتعامل مع شخصية الرسول (ﷺ) على أنها منهجاً فكرياً متكامل، كون أساس الاستقاء والمنهل الذي تعاطى معه الرسول (ﷺ) هو القرآن الكريم (هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين) الجمعة: ٢، وهنا نؤكد على المناهج التربوية الخاصة بمادة التاريخ، والتي يجب أن يصار فيها إلى تناول مُنصف لشخصية هذا القائد العظيم والمعلم الكبير، والتركيز على سيرته العبقية بشكل مفصل، حتى ينشأ أطفالنا وهم يعرفون الفضل الذي قدمه لنا الرسول (ﷺ) في كل جانب من جوانب الحياة والتركيز فيها على الجانب التربوي.

جاء على لسان الرسول محمد (ﷺ) يمثل تراثاً فكرياً تربوياً ضخماً، يحمل المبادئ والتشريعات المهمة في مجال التربية والفكر التربوي، يدعونا اليوم ويحثم على المؤسسة التعليمية الأخذ بالسيرة العطرة للنبي محمد (ﷺ) والتمعن والتأمل، بفيض الفكر التربوي الذي استقامه أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وهم يتخذون منه منهجاً في الحياة. نظرة فاحصة في مجمل ما موجود من فكر تربوي داخل المناهج التربوية نجده لا يتعدى الموروث الثقافي، ولا يخرج عن كونه مجرد اجتهادات أملت بها الكثير من الظروف والعوامل التي صنعها الإنسان مؤثراً تارةً ومتأثراً مرات أخرى، لذا علينا أن لا نقبل بكل ما جاء في هذا التراث على إطلاقه، والسعي جهد الإمكان للإفادة مما كان منه صالحاً ومتفقاً مع الكتاب والسنة، للاعتبارات التي مرت بنا سابقاً. ومن هنا المنطلق وجدنا إن على المؤسسة في هذا المجال أن تراعي مجموعة أمور للنهوض بالواقع التربوي من أجل إحداث نهضة فكرية قادرة على بناء جيل مؤمن يستطيع تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه مستقبلاً، ومن هذه الأمور: على المؤسسة التعليمية أن توظف كل ما قــــالــــه الرسول (ﷺ) من أحاديث وأدعية، واتخاذ كوسيلة ليس لأجل التخصُّع لله سبحانه وتعالى فحسب، وإنما لأجل تلمس المنهج التربوي القادر على تصحيح مسيرة الإنسان في الدنيا لإعلاء رصيده في الآخرة، وتكريس الدور التربوي في العبادة بما يؤسس لصياغة الشخصية الرسالية الناجعة تربوياً واجتماعياً، وهنا ما لم

يُجمع أغلب العلماء في العالم الإسلامي، على أن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة هما المصدران الرئيسان في التشريع، والتشريع هنا يتسع ليكون ركيزةً محددةً ومنهجاً محكماً يحكم كل جوانب الحياة التي عرفتها البشرية، من أجل صياغة متكاملة لكل ما تحتاجه، تطبيقاً لقوله سبحانه وتعالى: (.. الأنعام: ٣٨).

وللقرآن الكريم أثر بالغ في تربية الرسول (ﷺ) على المنهج الرباني وتلمذته على معاني آياته الكريمة، فنال بذلك الشرف الكبير والمنزلة الرفيعة التي أهلتها لقيادة الأمة الإسلامية بمكارم أخلاقه، وحسن تصرفه، ورجاحة عقله: (أدبني ربي فأحسن تأديبي)، (أنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، فصارت المحصلة انبثاقاً آخر لمعين ثان في التشريع الإسلامي ألا وهو السنة النبوية الشريفة، ولتصبح شخصية الرسول (ﷺ) المحتذى في تجسيد تعاليم الله سبحانه وتعالى قولاً وعملاً، في العبادات والمعاملات، وليكون الناتج عن هذه الثنائية (القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة) أسلوباً متفرداً في الاستقاء والاتباع وفي مختلف المجالات.

يأتي الجانب التربوي في مقدمة تلك الجوانب التي أولتها مصادر التشريع الأهمية القصوى في تربية النفس الإنسانية وتهذيبها (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم) الاسراء: ٩، بما يضمن أن يكون محوراً من محاور المنهج الإلهي والدستور الرباني، للسعي من أجل صناعة الإنسان وبنائه تربوياً وروحياً، بما يؤسس لخلق مجتمع متماسك يتحلّى بكل العادات والتقاليد الصالحة التي تكفل إعداد الإنسان المؤمن في كل جوانب حياته، كما حدث لعرب شبه الجزيرة العربية إبان البعثة النبوية الشريفة، والتي عملت على نقلتهم النوعية من جاهلية مقبّية إلى مجتمع متنور يسوده الأمن، والأمان والسكينة.

فكل ما جاء به الإسلام من أحكام وتشريعات قرآنية، وما

البحث عن المساواة

أليس من حقنا البحث عن المساواة؟!



لا بد أن يحفزها للنهوض والتسامي والتقدم.
أي تقدم يعث بإنسانيتها يعتبر تخلفاً، مهما كان مظهره، وأي خطوة تبعتها عن روح الاسلام تعد تخلفاً، وقد حاولت المدارس المنحرفة إبعاد المرأة عن هذه الروح.
فكان مسعاهم تشويه شخصيتها كإنسانة، مهما حاولت السمو ستعجز، لكونها خضعت أساساً لأساليب رخيصة.. فما الذي يمنع المرأة بالنهوض بمهامها وهي ترتدي التقى حجاباً؟

الاسلام ساوى المرأة بالرجل على الصعيد الإنساني، في كل تضحياتها وتوجيهاته من حيث الكرامة والحاجة والمتطلبات، أي حضارة لم تنظر إلى المرأة مثلما نظر إليها الإسلام.. فقد تبوأ مكانتها السامية، وبرزت رموز وضوء، سجلت أروع صفحات التضحية والفداء في نشر الثقافة الاسلامية والوعي الانساني القويم.
وفي طليعة المجاهدات الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، والمرأة المسلمة هي ابنة هذا الإرث المبارك، الذي

عادات الطفولة

مرأة لسلوك والديه، فهو يقلد التصرفات التلقائية ويختزنها في عقله، ثم يعيدها بعد ذلك على أنها سلوكيات شخصية، فتعابير الوجه ونبرة الصوت، والغضب والضحك، وكل حركة يؤديها الأب.. يرسم المشهد أمامي تحذيرات لكل أب، لا بد أن يعيها ليحافظ على مستقبل فلذة كبده.

يجلس الأب منشغلاً بهوميه، ويجلس أمامه ابنه الصغير، يقلد كل حركة من حركاته؛ يمد الأب يده ليشعل سيجارة، وكذلك يمد الابن يده إلى الهواء بإيماءة التدخين، وحين لاحظ الأب ما يفعله ابنه، ثار على ذاته وأطفأ السيجارة.
مشهد جميل تعرضه إحدى الفضائيات، هو تأكيد لما ذهب إليه علماء النفس بأن سلوك الطفل

طفلك والمجتمع

المسؤولون عن سعادة اطفالنا، ولا بد أن نبعد عنهم قلق السؤال: التربية سلوك، وسعة صدر تؤمن لهم متطلباتهم باهتمام روحي، يخلق لهم الأمان كشعور، ويعني إبعاد المشاكل العائلية عنهم، وإبعادهم عن أي مشهد يشعروهم بالخوف، ولا بد من عدم الإفراط باللوم؛ يقف الشيخ الحكيم وهو يقول: لا وحدة، لا إنزواء؛ دَع طفلك يتنفس المجتمع ..

قال الشيخ: إن الفقر والحرمان من الأمور التي أصبحت مألوفة في المجتمع العراقي، لكن لا يهم، فلا بد من التركيز على ما هو أهم منها. توحدت الدهشة بضم سؤال، هل حقاً هناك الأهم؟ نعم، هو أن نبعد اطفالنا عن الشعور بمشاكلنا.. أن نحمل هذه المكابيات بعيداً عن مشاعرهم، لانشكو شظف العيش أمامهم، نحاول أن نصوغ آيات الحمد قناعة على أفواههم وقلوبهم.. نحن

مطالعة الأطفال للكتب

د. حنان ماجد

مع تقدم العمر، وفي هذه المرحلة يحتاج الطفل إلى الكتاب الذي يحتوي على القصص المصورة، فهو في هذا العمر بإمكانه أن يربط بين الأشياء الموجودة في الصورة وبين أحداثها المتعاقبة.

وهنا ينبغي على الأم أن تجلس معه لتحكي له عن الصورة والشخصيات التي فيها، ثم تنتقل معه من حدث إلى آخر من خلال الصور، فهذا رجل مريض، وهؤلاء أبناء متحيرين لا يعرفون كيف يخلصونه من الألم، وهذه سيارة الإسعاف نقلته إلى المستشفى، وهذا طبيب مهمته مداواة الناس، فداواه، ففرح الأبناء وضحكوا، وشكروا الطبيب لأنه عالج أباهم من مرضه.

وما دام الأطفال يعكسون واقع والديهم وسلوكهم، فإن من الضروري أن يمتلك الآباء بعض الكتب التي يقرأون فيها ويحافظون عليها من التلف، بحيث يلحظ الأطفال في هذا العمر اهتمام والديهم بالكتب.

وخصوصاً الأم التي تقضي مع الطفل وقتاً أكبر، فعليها أن تمتلك بعض الكتب وتبدي اهتمامها بها، مثل أن تشد انتباهه إلى صورة معينة موجودة في كتابها الذي بين يديها.

ينبغي على الوالدين توفير أنواع أخرى من الكتب للطفل في هذه المرحلة فالكتاب مثل الألعاب يختلف



إن للوالدين تأثير كبير على انشداد أبنائهم نحو الكتاب، فالطفل يولد معه غريزة طلب العلم وحبه، ومسؤولية الوالدين تجاه الغرائز المعنوية التي ينفرد عن الحيوان فيها مثل غريزة طلب العلم، كالفلاح الذي يرعى زرع حتى ينمو ويتجذر، وإن التقصير أو الإهمال في هذا الجانب في الصغر يدفعه إلى ممارسات لا تحمد عقباها في الكبر.

إن الانشداد إلى الكتاب والرغبة في المطالعة تأتي من خلال رعاية الوالدين لغريزة طلب العلم الناشئة عند الطفل في مرحلة الطفولة الأولى، وهي كما يلي بالتدرج:

أولاً: من (٢) إلى (٤) سنوات من العمر:

من الضروري أن توفر الأم لطفلها كتاباً يحتوي على الصور المختلفة والملونة، وتجلس معه بعض الوقت كل يوم وبيدها الكتاب وتؤشر معه على العلامات البارزة في الصورة، هذه قطعة، وهذا بيت، وهذا طفل وهذه أمه، وهكذا في كل يوم، وعلى الأم أن تعتبر هذا العمل جزءاً من واجباتها المنزلية.

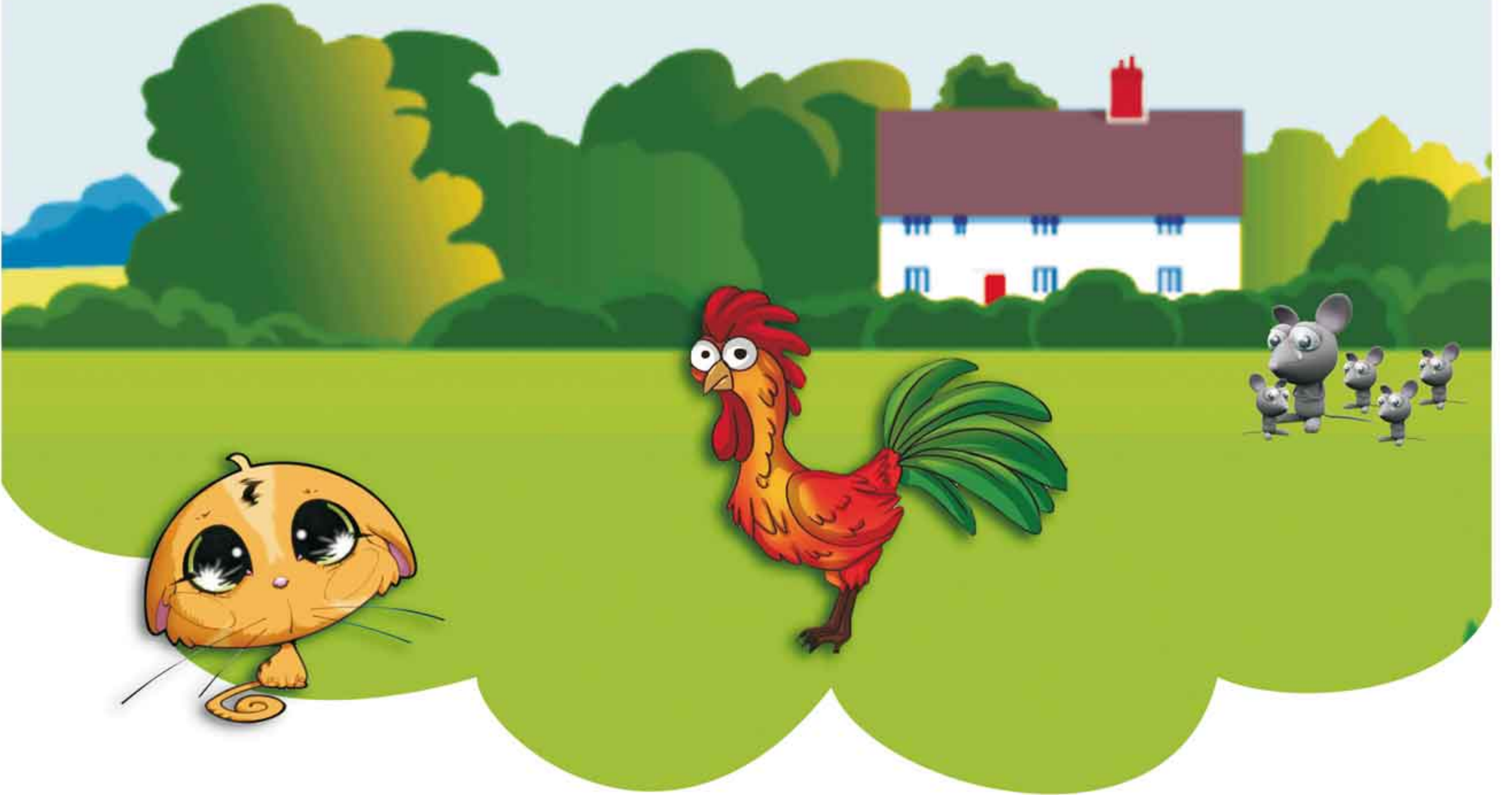
ثانياً: من (٤) إلى (٦) سنوات من العمر:

لا تُغرِّك المظاهر

في خطر عظيم، فصديقك اللطيف هو القط المريع
آكل الفئران، فقد أكل أباك وجدك وأخاك.
أما الآخر صاحب الصوت العالي فهو صديقنا
الديك، لقد رفع صوته لينقذك ويعيدك إلي سالمًا..
فلا تُغرِّك المظاهر.

رقيق..
والثاني شرسٌ مخيفٌ، ذيله من الريش، ورأسه
أحمر، وصوته مريع، أدخل الرعب في قلبي، فهربت
منه إلى الجحر.
لقد كنتُ أتمنى لو بقيتُ مع المخلوق الهادي..
ردتُ الأم: إنني سعيدةٌ بعودتك سالمًا، لقد كنت

خرج فأرٌ صغيرٌ وحده من جحره لأول مرة، وبعد
لحظات قليلة عاد مذعوراً وقد نجا من الموت.
سألت أمه عما حدث له: فقال لها: خرجتُ إلى
المزرعة المجاورة، فاعترضني مخلوقان عملاقان،
الأول هاديٌ ولطيفٌ، له فراءٌ ناعمٌ وشاربان طويلان،
وأذنان تشبهان أذني، وعينان واسعتان، وصوتٌ



د. سم الفيصلي

أدب الأطفال وثقافتهم



الثقافي العربي العام في حاضره وتطلعاته، ويبدأ يناقش
أثر الثقافة العربية السائدة في شخصية الطفل،
وأساليب تربية الإبداع والقراءة لديه، ويلاحظ أثر
وسائل الإعلام في لغته، وطبيعة الأدب المترجم المقدم
له، وإشكالية قصص الخيال العلمي، وتكوين ثقافة
الطفل ضمن الصناعة الثقافية العربية.. وعلى الرغم
من أن المنهج التحليلي ميّال إلى الانتقال من الثقافة إلى
الأدب، فإننا أثرنا الانطلاق من المعالجة النقدية للأدب،
حتى نتمكن من تقديم صورة تحليلية لأبرز جوانب
ثقافة الطفل العربي، نعيننا على اقتراح الاتجاه الجديد
في هذه الثقافة، وتسمح لنا بقيادته إلى الارتباط
العضوي بالمجتمع العربي في حاضره ومستقبله، دون
أن نتخلّى عن نقده وملاحظة إيجابياته وسلبياته؛ وليس
النقد هدفاً، بل وسيلة إلى تعديل صيغة الخطاب الثقافي
العربي الموجه للطفل، وهذا التعديل هو الغرض الذي
نحاول تحقيقه.

لا شك في أن أسئلة أدب الأطفال وثقافتهم انتقلت
من المعالجة الوصفية والتاريخية في السبعينيات إلى
المعالجة النقدية في أواخر التسعينيات، فقد كنّا في
بداية السبعينيات نبحث عن صيغ تضمن الاعتراف
الرسمي والشعبي بهذا الأدب الوليد، ونجهد في أن ننقّب
عن تاريخه، وصورة التراثية، وجهود رواده، ووسائله
المقروءة والمسموعة، وترسيخ أجناسه، وتحقيق
التوازن بينها وتشجيع الأطفال على الإقبال عليها..
وشرعنا رويداً رويداً، ننتقل إلى أسئلة مغايرة، تدور حول
حقوق الطفل، وعلاقة أدبه بواقعه، وتوافر الطبيعة
الفنية فيه، ثم ترسّخت هذه الأسئلة في شكل جديد
للخطاب الثقافي، عماده السؤال عن منظومة القيم،
والاستراتيجية الثقافية العربية الإسلامية، والصورة
المستقبلية للطفل العربي؛ والظن بأن هذا المنحى
يحاول التشبث بهذا الشكل الجديد للخطاب الثقافي
الموجه للطفل العربي، ويسعى إلى أن يربطه بالخطاب

المصارف العراقية

بين خيار

الرّسمة والإندماج

مها مصطفى

يتطلب النمو الاقتصادي والتغيرات الهيكلية في أي مؤسسة، توفر المصادر المالية الضرورية لذلك، ولما كانت المصارف رافداً رئيساً ومهماً في تمويل المشاريع المختلفة لتحقيق النمو والتوسع المنشود، فإن زيادة رؤوس أموال هذه المصارف من شأنه توفير أرضية أوسع للنمو والتوسع والازدهار، وفي القطاعات كافة. وبما أن المصارف العراقية تعاني من ضعف شديد في حجم رؤوس أموالها واحتياطياتها، ما يجعلها غير قادرة على مواجهة المصارف الخارجية، وبالتالي عدم قدرتها على منافستها، فقد أخذ البنك المركزي العراقي على عاتقه حث المصارف العراقية نحو زيادة سقف كفاية رؤوس أموالها، بما ينسجم مع المعايير الدولية في تحديد رأس المال، بهدف دعم قدراتها على المنافسة والنمو للمساهمة في عمليات التنمية. ولا بد لأي حديث عن زيادة رأس المال في المصارف بصورة عامة، والعراقية خاصة، أن يتناول الدور المحوري الذي تلعبه عمليات الرّسمة أو الإندماج في تحقيق هذه الزيادة، فالرّسمة تؤدي إلى زيادة رأس المال، وكذلك الاندماج، إذ يمكن إعتبارهما خيارين مهمين لزيادة رأس المال، إلا أن عمليات المفاضلة بين الاثنين، وتحديد الخيار الاستراتيجي يجب أن يكون ثمرة جهود ودراسات علمية على مستويات عالية.

لذلك لا بد من تحديد المسار الصحيح في سبيل زيادة رؤوس أموال المصارف العراقية، وبما يمكنها من التصدي للمنافسة والتماسك والثبات أمام التغيرات العالمية والمحلية على حد سواء.

عمليات غسيل الأموال

ميادة الخليبي

المرحلة الأخيرة في عملية الغسيل- تكون الأموال غير المشروعة مندمجة في أموال متأتية عن نشاطات تجارية مشروعة، وذلك عند دخولها قناة التدفق الرئيسية للاقتصاد.

ومن أجل مواجهة هذه العملية فهناك وسائل لمواجهة عمليات غسيل الأموال؛ إن الآثار السلبية الكثيرة للاقتصاد الخفي تستدعي مكافحته والتقليل من آثاره. لذلك فإن الأمر يتطلب البحث عن وسيلة لجذب الاقتصاد الخفي للاقتصاد المعلن، ويراد به الجذب هنا جذب الجزء القانوني من الاقتصاد الخفي، وذلك من أجل ضمان استمرار تلك الأنشطة وتوفير فرص عمل للشباب، وبما يحافظ على المستهلك، وحمايته من الإنتاج الرديء والسلع ذات الجودة المنخفضة. وتأكيذاً لما سبق، فإن المكافحة هي التي تتناول مكافحة الأنشطة غير المشروعة قانوناً، بينما الأنشطة المشروعة فإنه يفترض وجود وسائل لجذبها للاقتصاد المعلن.

لذا فإن هنالك وسائل عديدة للحدّ أو للتقليل من هذه العمليات بشكل مباشر أو غير مباشر، وأهم هذه الوسائل هي:

١- تخفيض عمليات التهريب الضريبي من خلال زيادة عمليات المراجعة الضريبية.

٢- القضاء على ظاهرة الاقتصاد الخفي، إذ يتوجب زيادة الغرامات على الذين يعملون بصورة خفية، وعلى الذين يقومون بتوظيفهم.

٣ - تقليص دور الحكومة في الأنشطة الاقتصادية قدر الإمكان، والحد من تدخلها في آليات السوق لتحديد الأسعار.

٤- العمل على تنمية الوعي الجماهيري بأهمية الظاهرة وآثارها السلبية على الاقتصاد والمجتمع وضرورة تحجيمها.

٥- التأكيد على دور القطاع الخاص بجانب دور القطاع العام والحكومة في خلق العديد من فرص العمل.

٦- تكثيف وتشديد الرقابة في النوادي والتجمعات الشبابية، لمنع انتشار ظاهرة ترويج المخدرات فيها، والتوعية ضد أخطار المخدرات لصغار السن. نخلص مما سبق إلى أن مكافحة الاقتصاد الخفي غير القانوني تؤدي إلى تقليص وتحجيم عمليات غسيل الأموال.

لطمس هوية مصدرها. ومفهوم غسيل العملة ينصرف كمفهوم إلى غسيل للنقود بمعناها الواسع، وإن هذه العملية لا يمكن أن تتم خارج الجهاز المصرفي. وإن النقود بهذا المعنى هي القناة الوحيدة لمتابعة الفعل غير القانوني المترتب على استخدامها في الغسيل. أما مقوماتها (عناصر) عملية غسيل الأموال فهي:

- المالك (الغاسل): ويتمثل في الشخص، أو المنظمة صاحبة الأموال غير المشروعة، التي يراد غسلها.

- المنظف: وهو ذلك الشخص الذي يتولى مهمة تنظيف الأموال لصالح الغير، عن طريق إجراءات مخالفة للقانون، أو اللوائح الخاصة بالدول، أو البنوك أو المؤسسات، يؤدي هذا الدور عادةً موظفو البنوك والسماسرة والعملاء.

- المغسول: وهي تلك الأموال التي



يتم الحصول عليها بطريق مباشر أو غير مباشر، من خلال ارتكاب جريمة يعاقب عليها القانون.

- المغسلة: وتمثل الأداة التي يتم استخدامها من قبل منظفي الأموال لإتمام عملية الغسل، وتحويل الأموال إلى مصادر مشروعة، وقد تكون هذه الأداة شركة وهمية، أو تجارة مشروعة، أو عمليات شراء الأصول الثابتة.

و يتم غسيل الأموال ضمن عملية تتم من خلال ثلاث خطوات أو مراحل، وفيما يأتي عرض لهذه المراحل:

أولاً: مرحلة الإيداع (التوظيف). ثانياً: مرحلة التغطية، ويتم في هذه المرحلة إخفاء علاقة الأموال غير النظيفة بمصادر الأصلية (غير المشروعة). ثالثاً: مرحلة الدمج (التكامل)، أو الاستثمار في الاقتصاد المشروع، وفي هذه المرحلة- أي خلال

أصبحت ظاهرة غسيل الأموال تمثل أهم الأخطار غير المنظورة التي تهدد الاستقرار الاقتصادي على مستوى العالم، فهي ترتبط بأنشطة غير مشروعة، وعمليات مشبوهة، تتحقق منها دخول أموال طائلة تؤثر بصورة سلبية على الاقتصاد المحلي والإقليمي والدولي، وتشمل عمليات غسيل الأموال مجموعة الأنشطة التي تنفذ بعيداً عن أجهزة الدولة، وتتجسد عبر تصرفات أو معاملات تقوم بإخفاء الصفة أو انتفاء الصلة بالمصدر غير المشروع لهذه الأموال، والتي تأخذ دورتها العادية في تيار الدخل القومي بعد ذلك.

تطورت أساليب غسيل الأموال تطوراً كبيراً، وتنوعت بمرور الوقت مع التقدم التكنولوجي، كذلك بالنسبة لمفهومها فقد تطور مفهوم عملية غسيل الأموال وتم تعريفها من قبل الكثيرين وبطرق وأساليب مختلفة، فقد ينظر إليها البعض بأنها تلك الأموال التي تكتسب بطرق غير مشروعة، فيلجأ أصحابها إلى إخفائها، وإعادة توظيفها في مجالات أخرى مشروعة، من خلال ما يعرف باسم "عمليات غسيل الأموال ذات السمعة السيئة". كما يعدها البعض الآخر ما هي إلا محاولة استخدام القنوات المصرفية والمؤسسات المالية في تنفيذ العمليات المالية، والتحويلات المصرفية للأموال الناتجة عن الدخل غير المشروعة والمودعة في هذه البنوك والمؤسسات، بغرض تغيير الصفة غير المشروعة للأموال، ولهذه العملية الكثير من الأنواع، وهذه بعض الأنواع الأساسية لعملية غسيل الأموال:

١. إن تبلييض الأموال، أو غسيل الأموال اصطلاحاً جان جديدان في علم الاقتصاد، ولهما مدلولان متقاربان يختلفان في منطوقهما، ويلتزمان في مفهومهما، إذ أن انتشار المخدرات والتهافت على تناولها جعل منها سوقاً رائجة تدر أرباحاً خيالية، لذلك فقد وجدت لها السوق، وإن التعامل بها يستلزم أن تتناولها الأيدي البائعة والمشتريّة، وبعدها سوف يتم التصاق الروائح تلقائياً بالأموال المدفوعة ثمناً لها، وما أن تأتي نهاية النهار إلا وهناك كمية كبيرة من تلك النقود، فلا يستطيع أصحابها إرسالها إلى البنوك، وهي على هذا الحال فيقومون بعملية تنظيفها من هذه الروائح حتى لا ينكشف سرّها.

٢. يُعرف غسيل العملة بأنه تحويل العملة، أو عملية استثمار عملة مُحصّلة بشكل غير قانوني من قبل طرف ثالث



د. منهل جاسم السريح

اليوم العالمي لغسل اليدين

تنظم منظمة الأمم المتحدة منذ الطفولة (يونسيف) اليوم العالمي لغسل اليدين، وذكرت هذه المنظمة أن خطوة بسيطة مثل غسل اليدين قد تنقذ ملايين الاطفال سنوياً في العالم، أما من مرض خطير، أو عجز أو عاهة مستديمة، أو موت محقق. ان خمسة آلاف طفل دون الخامسة يموتون يومياً في العالم من جراء الأصابة بالاسهال، بينما يمكن تفادي نصف هذه الوفيات إذا اعتاد الاطفال غسل اليدين بالصابون قبل وجبات الطعام، وبعد الخروج من الحمام.

إن فعلاً كهذا يؤسس الى ثقافة صحية لدى الافراد، تبدأ من الطفل كعادة صحية يمارسها الصغار ليعتادوا عليها في الكبر؛ باعتبار أن هذه الثقافة الصحية تعني مفاهيم متعددة، تشمل جميع الخبرات الصحية التي يحصل عليها الشخص أولاً، والمجتمع ثانياً، والتي تؤثر في عادات وسلوك الاشخاص تأثيراً إيجابياً لتغييرها نحو الافضل، حتى نصل الى حالة من الكمال الصحي الجسمي والعقلي معاً.

وستسهم العديد من الانشطة في توعية الاطفال لإعتماد النظافة في اكثر من (٦٠) دولة من آسيا وأفريقيا. ومن المعروف ان الكثير من البلدان المختلفة تحتاج الى المزيد والمزيد من الاجراءات الوقائية، لإنخفاض مستوياتها الصحي الفردي والاجتماعي، على العكس من الدول المتقدمة في هذا المضمار فهي لا تحتاج الى المزيد من الاحتياطات والاجراءات الوقائية، لأن كل فرد منها يمتلك ثقافة علمية عالية، وهو يعتبر الوقاية الصحية جزءاً من حياته الخاصة.

إن اليوم العالمي لغسل اليدين يفتح معركة عالمية حقيقية من أجل النظافة وتطبيق العادات الصحية، وسيكون الاطفال أبطالها؛ وبهذا سيكون الطفل هو المساهم الذي سيدخل الى منزله وأسرته، ومجتمعه وبيئته خطوة بسيطة تنقذ الارواح البشرية.

وتشير المعلومات الخاصة بالمنظمة أن نسبة الاطفال الذين يقومون بغسل اليدين تتراوح بين (٣٤-٪). وهي عادة غير شائعة، وان معايير النظافة في آسيا سيئة جداً، خصوصاً في الهند وبنغلاديش وأفغانستان. وفي غربي أفريقيا يعد الاسهال ثالث سبب للوفيات بين الاطفال.

وتعد عملية غسل اليدين بالصابون الوسيلة الأكثر فاعلية، والاقل كلفة للوقاية من الوفيات بسبب الإصابة بالاسهال، كما انها تقلل من مخاطر الإصابة بالكوليرا، والعديد من الامراض الاخرى.

لنعمل جميعاً من أجل ترسيخ هذه العادة الصحية لدى أطفالنا الاعزاء.

أحمد منهل

اسعاف أهلي طارئاً

فقدان السوائل



يصيب الأطفال وخصوصاً الصغار منهم؛ وقد يكون السبب إسهالاً أو قيئاً، وأعراضه هي: السبات أو النعاس، وجفاف الجلد، وجفاف الفم، أو تصبب العرق متى ارتفعت حرارة الطفل، أو الحر الشديد، والقبض.. عالجه بالماء، دعه يشرب باستمرار، وليكن الماء حلواً إن امكن، ضع في كل ثمن (٨/١) غالون ماء ملعقة صغيرة من الملح، فهذا يعيد للجسم ماء، أما إذا كان الطفل يتقيأ فعليك بالطبيب.

حفظ الحلي الفضية

بنيت الهدى منهل

هذه الحلي بعيداً عن ذلك اللون الاسود، ننصح المرأة بحفظ الحلي الفضية داخل كيس من (النايلون) وغلقه باحكام .

هناك مشكلة تواجهها المرأة في حفظ الحلي الفضية، وتكمن هذه المشكلة في ظهور اللون الاسود على هذه المصوغات والحلي.. ومن اجل إبقاء



حقنة لإبادة الآفات الزراعية

في جامعة توتنكهام في إنكلترا تمكن احد طلبة كلية الهندسة الزراعية فيها، والبالغ من العمر ثمانية عشر عاماً من تطوير حقنة خاصة لإبادة الحشرات والآفات الزراعية التي تعيش على أخشاب الاشجار الضخمة كشجرة (سكسافا)، والتي تؤدي الى تلفها وضياع الانواع الجيدة من هذه الاخشاب، كأخشاب البلوط والابنوس وغيرها.

طريقة استخدام هذه الحقنة بسيطة للغاية إذ أنها مزودة بمثقاب خاص يعمل بالكهرباء أو البطارية، ليتم بواسطته حفر ثقب عميق في نهاية الساق، ثم وضع المبيد بواسطة الحقنة، وما هي إلا ساعات قليلة حتى تموت تلك الحشرات مع بيوضها ويرقاتها.



لُنَجَزَ الشَّاعِرُ مُشْتَاقَ عَبَّاسٍ مَعْنٍ



(ألق هي الرؤيا وما هذه ألق؟)

ويضعها قرينةً لعلامة استفهام، ويكررها بـعلامة تعجب، تتنوع تركيبات البنى لتؤثر مديات الحركة المتوثبة، فعندما يكون محمول العنونة بمفردة حكاية، وتقرن بمثل عام ومتداول (لم يترك الأول للآخر من شيء)، بعدها يشخص المحمول عبر المقطعيات المتوالية بين الراوي والمشهد، لعب رشيق مع الأفعال، فنجدته تعامل مع الماضي للإبقاء على الجوهر السردى.

(صحا - ناموا - هرمت)

لينبثق منها المضارع بصورته الإستمرارية

(من فم الطرقات أحداق)

- تفتش عن بقايا خطوهم

- عن عطفهم

عن أمسهم لما سقوا أحراشهم نصراً

فأورقت،

وظللتهم ألف عام)

و وجود الإفصاح المكاني الباعث لشعرية التوقيع

(فالأرض إن لم تلثم الأقدام في شغف تموت)

يسعى الشاعر مشتاق عباس معن إلى بلورة المرموز التاريخي، عبر إنزياح شعري يفعله كحاضر معاش، أي النظر إلى الموروث برؤية شاعر يحمل أنه لمسند تاريخي يقيمه الحضور، دون أن يتقيد بمعطيات الفعل التاريخي.

(صفعتني الكوفة المنسوج في أعطافها النخل واسراب الفرات

وبها

لدغنتي نحلة الاشر

وأنا أركل خصر النحلة العانقها التمار

عندها

أيقظت الريح أكف السعف كي يلطم غمدي)

ومثل هذه الشعرية قادرة على التفاعل، والتأثر، والتأثير.

تورق في الثرى .. لتكونك)

ولأننا نحاول الابتعاد قدر الإمكان عن التفسيرية، ساعين للوقوف أمام موجبات الأثرية المدعمة بهذا التنوع، منه الزماني والمكاني، ليتولد عبر الاستفهام المعنى الكلي لموحيات القصد.

(من اين،

يا خفق الإله بقلب أظهر تربة

يتجهجدونك)

أي معنى المعنى، وفي اشتغال آخر نجده يعتمد على الإشتغالات المقطعية، عدة وحدات تشكل برزخاً، حتى تتمفصل بعناوين مختلفة، ولنواصله في اشراقات المتن الشعري روافد متعددة تصب في المعنى الاساسي، فنجدته في قصيدة (في فجر ما ستموت بالولادة) يأخذنا المد الشعري إلى ثمانية عناوين، لتبدأ بالميت، وتنتهي به، فنجدته كرر الفجر مرتين والذئب ثلاث مرات، بينما الرأب مرة واحدة .. والحركة السريعة في التنوع المثابر تجعلنا نتابع شفرات الرسالة، التي هي عبارة دلالات مركبة، يتعد فيها الفعل الشعري عبر المضمر والموحى، نجدته مثلاً يكرر الاستفهام، فتارة يضع علامة الاستفهام، وتارة أخرى يرفعها، وكما نجده يضع الاستفهام لأجوبة.

تنوع البنى النصية في الاعمال الشعرية الورقية غير الكاملة، للشاعر المبدع مشتاق عباس معن، حقق ما أسماه الناقد ناظم السعد، مشروع المغيرة: مقدماً الغواية الشعرية بوساطة تشكيلات لغوية، جعل جوهره الثر الظاهر والباطن، الموروث الروحي معه، ليمنح المنجز الخصوصية الفكرية، فقسّم منجزه على ثلاثة مجموعات مختلفة العناوين، الأولى ما تبقى من أنين الولوج؛ والثانية تجاعيد؛ والثالثة نصوص أخرى. ومن هذا التنوع نستطيع أن نقف عند بعض موجبات الذهنية المكتسبة من فاعلية التلقي، وتنوع أساليب الخطاب بين مرجعية الواقع وبين الواقع النصي، فمثلاً نجدته يتوسل الخطاب المباشر مع الرمز الحسيني المقدس باستخدام ضمير المخاطب الكاف، مما سيركز الفعل الشعري على تاء الفاعل (أشحت، بصرت، صافحت)؛ ليصل إلى مباشرة شعرية عبر تاء المضارعة (تلتف، تورق، توقظ)

(لما أشحت عيونك

وبصرت كفك في المدى

تلتف حول رماحهم - لتخونك

صافحت كف الموت

عل دماك

سيناريه الشعر...

في قصائد الشاعر الحسيني (علي السعدي) مثلاً

تواسي بالغربة الرسالة (الترد من بعده غريبه) ومن مكملات السيناريو الحوار الصوتي، الذي يتم جماليات المشهد التقني الجمالي، ويضفي طاقة جمالية تتجاوز التلقي، تتغلغل في النص؛ لو انتبهنا الآن إلى لغة الصوت.

(وتنادي ياشر البشر ماعيه الهادي ولا هجر لكن امر الله وصدر محب واشتاك الحبيبه) فهذه السردية البصرية ايحائية مضغوطة، تدل على ثيمات من المرجع الواقعي التاريخي مثل مفردة (تصيح، صوت، ناده، أخبرج، دوي) وكذلك اغلب الاشتغالات تكون لديه على مصطلح (فلاش باك)، أي الإسترجاع إلى الماضي، وهذا شيء طبيعي لكونه ينهل من التاريخ .. ونجدان البعد الصوتي موجود بقوة، كون الشاعر يكتب مرتكزاً إلى الأداء الصوتي فأحالتها إلى نصوص مسموعة ومقروءة، ليكتمل سيناريو المشهد الذي له القدرة على توظيف رؤية الشاعر بالحدث التاريخي، لنعقد أنه يمارسه عبر تأدية طقوسه الولاية.

الكر بلائي، متأثراً بما يسميه بالمحاضرات الحسينية؛ والتأثر واضح لديه بمدرسة الشاعر المرحوم كاظم المنطور التصويرية فهو وظف بعض الصور الموروثة في التاريخ، والتي كنا نظن ولسنوات طوال، انها تخيلية، ولكننا وجدنا لها مصادر كثيرة في الموروث الشيعي، كهذه اللقطة: (وطيور اجتي من السمه .. تتمرغ إبيض الدمه) فتوظيف الواقعة لتغذية الأصرة البصرية، استثمار لكل ما موجود في الواقعة من لقطات مشاهدة، فيكتب الشاعر سيناريو لمشاهد مضمخة بالألم، والجرح والأسى، موظفاً السيرة التاريخية لمرجع الطف.

(بغابة ذياب العقيله ولا أسد يمعه يحرسه وبسماء الكون حمرة ...وعالم رح طلعت شمسها) ومثل هذا السيناريو يحتاج إلى التدويني محمولاً، كرؤية الشاعر المتكونة من وصف الموروث، والمتخيل، وبعض الغيبيات، فهو يصف في مشهد مرسوم بحبكة فنية، ينقل لحظة وفاة النبي (ﷺ)، (ليلة بيه الحزن طاف ويحمل علوم المصيبة وتنزل الاملاك ليهه الطيبة وبصوره مهيبه

لولوجنا في التجربة الشعرية، للشاعر الحسيني علي السعدي، علينا أن نستظهر الملامح الجمالية التي يتمتع بها الشاعر، وهو يكتب القصيدة الحسينية مستثمراً المشهد واللقطة، من خلال السرد، وهدي المشهدية كفيلة بتفعيل جماليات المتن الشعري. تبدأ مرحلة التأثير من انتقاء الشخصيات الرئيسية، فكانت أم البنين (عليها السلام) مثلاً لمحور أساسي يفتح سيناريو الشاعر لرسم المشهد.

(وبجبهه وبعيني سهم ... وعالشاطي مطروح العلم وشاهدت نار من الخيم ... بالكلب سارت سريه) يتحرك المشهد بالمزيد من اللقطات الممزوجة؛ سهم في العين، وسهم في الكبد؛ ولقطة أخرى عن الخيام، والنيران المستعرة. وهكذا تتوزع اللقطات، لرسم المشهد متكامل (ونهر من الدمه جاري). فنجدته يستحضر متعلقات المشهد، وكل ما يتعلق بالمشاهدة (ترپي، شاهدت، شفت)؛ واشتغالات الشاعر السعدي تصب في رسم كل مشهد على قوة التواؤم الحدثي والتخيل، فهو يريد أن ينقل الواقعة بشيء من الخصوصية، التي اكتسبها من الموروث المنبري

المعطيات الأسلوبية في كتاب (عزاء طويريج) للباحث الحاج عبد الأمير القرشي

الجزء الثاني

وسط بساتين كربلاء، لتدرك المكرّمات أن المآتم الحسينية عصية على المنع. ثم يذكر حادثة ١٩٦٦م عندما تساقط عدد هائل من أفراد المواكب من باب قاضي الحاجات، وأدى إلى جرح (١٥٠) شخصاً واستشهد (٣٢)، وأقيمت مجالس الفاتحة في حينها على أرواح الشهداء.

لقد تبّن الحاج القرشي فكرة التدوين التفصيلي في حيثيات الكائن التاريخي البعيد أو القريب، لينير المتلقي، ويعطي الصورة الأوضح، فلقد جابهت الأنظمة الدموية هذه الشعائر، وحاربت معنويات الناس، وكتب الباحث عن أهم الأحداث التي مرت عام ١٩٨٩م، واعتقالات العام ١٩٩١م، وأحداث محرم ٢٠٠٣م، ومواقف كثيرة حدثت أمام الصحن الحسيني الشريف، وقام أزام النظام باعتقال المئات من الزائرين والمُعزين.

وبعد سقوط الطاغية حدثت العديد من الأحداث الدموية التي كبّدتنا تضحيات جسام كتفجير ٢٠٠٤م حيث راح ضحيته (١١٥)، شهيداً، و٣٠٥ جريحاً؛ دلالة الفعل التدويني تمنحنا روح المثابرة الساعية إلى إظهار الجهد الشعائري في مكونات عزاء طويريج، والمسيرة التضحية التي رافقت العزاء.

الصفارين - سوق العلاوي - سوق التجار - باب قاضي الحاجات، ثم استبدل بسبب حادثة عام ١٩٦٦م (الميدان القديم - قيلة الإمام الحسين (عليه السلام))، ومن ثم مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) - شارع علي الأكبر - باب الامام الحسن (عليه السلام)) وبعد التطوير الأخير (بين الحرمين يخرج من العتبة العباسية إلى الجمهورية - المخيم - وحرقت الخيام مع موكب التشابيه).

وقد تعرض موكب (عزاء طويريج) إلى عدة حوادث منذ تأسيسه، وبعدها ذكر الباحث مضايقات ومنع تعرض إليهما الموكب من قبل الطغاة، فقد منع رئيس الوزراء (ياسين الهاشمي) جميع المواكب الحسينية، فقد كان هذا الرجل شديد العداء لآل البيت (عليهم السلام) وللشيعة من مواليتهم، وعزاء طويريج تحدى الأوامر العدوانية، وخرج من

الأساس لعفوية (الركضة) إلى اليوم، وقد توقف السيد لصلاة الظهر، ومنها ركض الناس إلى مرقد سيد الشهداء (عليه السلام)؛ وبقيت هذه الطقوس في أولاد السيد صالح إلى اليوم... فيصل الباحث من خلال هذه العلامات إلى تكوين تاريخ تخميني، حيث يرى أن عمر العزاء يتراوح بين مائة وثلاثين سنة إلى مائة وأربعين، والمحصلة التي يصل إليها: هو أن مؤسس هذا العزاء هو السيد صالح القزويني، مع وجود احتمالية التأسيس المسبق، والضارب جذوره في أعماق التاريخ. فأخذت دلالات المكان إلى خلق فسحة تخيلية لمسيرة العزاء السابقة، والتي تغيرت بفعل متطلبات التغيير والتطوير، فقد أزيلت الكثير من الأبنية، وفتحت شوارع جديدة، فكان العزاء ينطلق من (قنطرة السلام - ابن الحمزة - سوق

يرى الباحث أن القضية التي ترونها المصادر، هي أن الشـريف الرضي استنكر منظر بعض الزائرين وهم حفاة يدخلون الحرم الحسيني المطهر، وهم يوحد الطريق، وفي الليلة نفسها رأى سيد الشهداء (عليه السلام)، برؤيا ليقول له: هؤلاء زوّاري وأحبائي، فلا تقل لهم إلا خيراً؛ فهرول الشريف الرضي في اليوم الثاني معهم، وهو ينشد: كربلاء لازلت كرباً وبلاء... ولكن حديث التأسيس ضمن مديات المائتي عام، حيث كان أهالي المنطقة يتميزون بالبداوة، وكان اسم (عزاء طويريج) متأخراً عن أصل الموكب... ويرى أن سيد الطائفة، السيد مهدي بحر العلوم (رحمته الله) كان يشترك فيه، إذ يخرج حافي القدمين، مكشوف الرأس، يلطم الصدر والوجه. وعندما سأله البعض عن سبب مشاركته معهم؛ قال: إني رأيت الإمام الحجة المهدي (عجل الله فرجه) مع هذا العزاء.

وهذا المظهر الفكري تكرر لبعض ثقافة كربلاء، ثم تطور العزاء إلى شكل هرولة؛ وتروي المصادر أن السيد صالح القزويني كان في صباح اليوم العاشر من المحرم من كل عام يقيم مأتماً كبيراً، ويرتقي المنبر بعد صلاة الصبح، ويقرأ المقتل الحسيني، وفي إحدى السنوات ضج المجلس بالعويل، وخرج الجميع بشكل لا إرادي إلى كربلاء... وأجد أن هذا الفصل كان



الإخلاص في العمل أقصر الطرق إلى النجاح

علي حسين عبيد

إذن فإن سمة الإخلاص تتداخل مع جميع الأنشطة البشرية، ولا تنحصر في فئة عمرية محددة، بل تشمل مراحل الطفولة والشباب والكهولة، صعوداً إلى المراحل العمرية اللاحقة، لذا ينبغي أن نعتد سمة الإخلاص في تشيئة الغرس الجديد وهم أطفالنا، لأننا بذلك (سنبني مجتمعاً متماسكاً) حيث الطفل سيتحول إلى فئة عمرية أكبر، وسيكون لدوره في الحياة مجالاً أكبر، وإذا ما غرست سمة الإخلاص في تربة طفولته، ستنمو لاحقاً معه وسيكبر دوره الإيجابي في بناء المجتمع نحو التطور والإزدهار القائم على السمات الإنسانية الإيجابية.

ولعل القول بأن الإخلاص سمة متداخلة في جميع الأنشطة البشرية على تنوعها، يؤكد أهميتها بل دورها الكبير في البناء النفسي والعملي في آن، ولأكيف تصل هذه السمة إلى مرتبة السر الذي يقف وراء تقدم الأمم وتطورها.

من هذه الرؤية الدقيقة يستحسن أن نتعامل مع الإخلاص، وربما ينبغي التعامل معه على أساس هذه الأهمية تحقيقاً للتطور المنشود في الحياة الدنيا لحاضرنا ومستقبلنا، وأمثلاً بالفوز برضا الله سبحانه وتعالى في الدار الآخرة.

هدف الانسان هو النجاح وفق الأساليب المشروعة، فإن الإخلاص من أدوات تحقيق النجاح المؤكد، بهذه الرؤية المخلصة الثاقبة ينبغي أن ننظر إلى أهمية الإخلاص ودوره في بناء الذات والمجتمع، كونه سر تقدم البشرية، وكلنا يعرف أن السبب الرئيس الذي يقف وراء تطور الأمم قديماً وحاضراً هو مدى الاستعداد الفردي والجماعي للتعامل مع واقع الحياة بسمة الإخلاص، وقد نقل لنا كثيرون ممن عايشوا الأمم المتطورة كيفية تعاملهم مع العمل بجميع أنماطه الفكرية، أو تلك التي تتطلب جهداً عضلياً، وكيف يضعون الإخلاص معياراً حتى لأخلاقتهم، ولعل أهم ما يتمتع به إنسان الأمم المتطورة هو تفعيل الرقابة الذاتية.

بمعنى أن ضمير الانسان هو رقيب الأول في العمل، وإتقانه في الوقت المحدد، وضمن المواصفات المتفق عليها، ولعل هذا الأمر يتعلق بنشأة الإنسان أيضاً، فالطفل عندما يفتح عينيه وحواسه، وملكات الذكاء لديه في محيط يتعامل بسمة الإخلاص في جميع مفردات الحياة، عند ذاك سيتوافر للأمة جيل، بل أجيال تأخذ على عاتقها رفع المجتمع من حال إلى حال أكثر رقياً وسمواً.

ماذا يعني الإخلاص في العمل؟ سؤال ذو أوجه عدة، فالإخلاص لا يتعلق بالعمل وحده، بل في النوايا والسلوك وما شابه، وإذا قبض لنا أن نبحت في مفهوم الإخلاص، فإننا سنحصيه في حقلي الإتقان والصدق؛ بمعنى أن من يمتلك خاصية الإخلاص، فإنه يتمتع بفطرة الصدق والإتقان في جميع المجالات التي يخوض فيها. إذن ثمة رباط بين الإخلاص من جهة وبين الاستقامة من جهة ثانية، بكل ما تعنيه هذه المفردة من معان واسعة، فالاستقامة تعني الإبتعاد عن اللّف والدوران، والخداع والتزلف والمراعاة والتملق، وما إلى ذلك من مواصفات وخصال أخلاقية وسلوكية لا يشوبها الإنحراف، كونها تتبع من الذات التي تنتهج الاستقامة في نشاطاتها الفكرية والتطبيقية في آن واحد.

لذلك جاء هذا الرّبط بين الإخلاص والاستقامة، حيث يؤدي هذا الترابط بدوره إلى حتمية الإتقان، إنها تبدو كسلسلة حلقات بعضها يقود إلى الآخر، فالإخلاص ستدعمه الإستقامة التي ستقود بدورها إلى إتقان الهدف المنجز عملياً كان أم نظرياً.

وسمة الإخلاص لا تتعلق بمتطلبات آخرة الانسان فقط، فهي طريق النجاح في الحياة الأولى، وطالما أن

ثقافة التهميش والإقصاء والتدوين الإلكتروني

مناف عبد الجبار



يتفقون مع الجميع وقد يختلفون، والإختلاف الشريف لاضير منه، أما لو قيل جزافاً وسفسطة، لماذا هم، ربما سيكون الرد التالي: جميع الدول الديمقراطية التي يحكمها صندوق الاقتراع ليس بالضرورة أن يرضى الشعب برمته عن الحكام، ولكن الضروري أن يكون مؤمناً بالتغيير والحوار، والقانون أولاً وآخر. وهنا أبتعد بعض الشيء، إذ أن القانون في الدول يختلف كثيراً مع القانون في المنتديات الثقافية، فالثقافة الحرة النزيهة لا تحتكم للقانون الوضعي مهما كان، ذلك أنها حرة بذاتها، بمعنى من المعاني. هذا كله يؤكد أن السبب والتناول، هو من شيم الضعف الواضح، إذ أن المحاور المثقف الحق لم ولن يلجأ لهذا الأسلوب مهما كان الأمر، فله ثقافته التي ترد، وله تاريخه وإرثه ومكونه الفكري، وإن كان على خلاف مع هذا، فليرد كيف يشاء - نحن منه براء - وعليه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يرى أي قائم على عملية ثقافية كلمة نابية أمامه وبيتسم لها، فعلى أقل تقدير يشيح بوجهه عابساً لما يتنافى وأخلاقه الثقافية. ولو كان بيده لوضع القطن في آذان جميع من يحب.. أحبتي احملوا معي القطن مخافة أن يواجها موقف كهذا، فلا نجرح آذان من نحب.

الكبير على هدم علاقات أسرية برمته عبر خبر كاذب، أو دس مشوه عقيم. ولا أدري إلى من سيحتكم الحق هنا؟ أيكون الاحتكام إلى الثقافة الخاصة بكونها راهن أخلاقي، وواعز يشعر حامله بالمسؤولية الكبرى التي يلقيها على عاتقه المجتمع ككل. أم إلى مسميات إدارية كل همها أن تتنعم بنغم لا يخدش الأذن! ولعل هذا واضح جداً في ما تتعاطاه المنتديات الإلكترونية، والآ ما فائدة الإشراف وغير ذلك من هذه المسميات، وهي مسميات لا أكثر، فمهمتها أن ترى بعين الآخر، الآخر الذي ألقى عليها المسؤولية لحظة دخوله المنتدى، وقد يقول البعض من أين جاؤوا بهذا الحق - أقصد الإشراف - هنا متعارف عليه أن يتم إختيار هؤلاء الثلة بحسب بعض المفاهيم المتداولة، وقد

بحسب ما هو متفق عليه ومفهوم، وهذه الحرية وللأسف جلبت الكثير من المشاكل خصوصاً من الدخلاء الذين يعتقدون أن نجمهم قد بزغ ومن حقهم ممارسة العملية التدوينية بحسب ما يرونه هم، لا كيف يراهم الآخر، وهنا تكمن العلة الكبرى، إذ ما فائدة أن نرانا بعين الباعث، لا بعين المستلم والفرق واضح على ما أتصور. وهذا يتجلى كثيراً في مرحلة النشر الإلكتروني حيث يغيب الرقيب الأخلاقي الكائن فينا، إذ لا حدود ترى، ولا محاسبة أخلاقية أو عرفية نقف عليها، فخلق هذا بدوره كائنات خطيرة قد تهدد ما يحاول أحدهم بناءه في سنوات، من سمعة وأخلاق ومسميات اجتماعية معينة، وبالفعل وبحسب بعض الاحصائيات كان لهذا العامل الأثر

كثيراً ما يتعرض الإنسان سواء كان ذلك على مستوى الواقع العربي أو حتى العالمي منه. إلى فلسفة وسياسة الإقصاء والتهميش، وهذا ينبع من اتجاهات ورؤى عدة مختلفة ومتباينة قد تكون سياسية منها أو دينية، أو حتى ثقافية إن صح التعبير، ذلك أن الكلمة (الثقافية) وحدها تحتكم إلى أسس متينة ورصينة على الجميع فهم مدركاتها ومعطياتها وفق انضباط يؤول بالتالي إلى صنع إنسان حقيقي، ليبنى نظرياته ومعطياته وفق ما يلائمه من أجواء ومناخات يتحرك هو فيها، وهذا بحد ذاته لا يمكن أن يعطي الحق لآخر دون غيره أن يكون راعياً ثقافياً يمارس سلطته من حيث هو، أعني محمولاته وخلفياته الثقافية، بل الحكم الفصل هنا يرجع إلى تبني المثقف نوعاً من الشفافية بينه وبين نفسه أولاً، وبينه وبين الطرف الآخر الخارجي ثانياً، وبهذا تصبح القاعدة ويستوي الطريق الثقافي برمته.

بيد أن الذي يحصل هو الفهم الخاطئ للأسف، وبشقي الفهم للمعنى من حيث الفعل أو ردة الفعل، إذ يمكن العمل بحرية واسعة، خصوصاً في مجال العمل على الصفحة المعلوماتية، وهذا العمل الفضفاض في الحرية الواسعة، قد يتفق الجميع معي، أنه عمل من الناحية الثقافية في أغلب مواطنه لا يحتكم إلى الأصول والأعراف الثقافية، وهنا لا أريد أن أضع أصولاً أو أعرافاً معينة، بل

أثر المناظرات في الفكر النحوي

د. عبد علي صبيح

حفظ الشعر ما يثير الدهشة والإعجاب، فقد كانوا يحفظون الآلاف من الأبيات الشعرية، فضلاً عن اهتمامهم بالقرآن الكريم وقراءاته، والحديث النبوي الشريف وحفظه وتتبّعه.

وهكذا نجد أنهم قد أرسوا جوانباً من الفكر النحوي من خلال مناظراتهم، وأبدوا آراءهم في مسائل الاحتجاج النحوي (في السماع) و(القياس)، كما شكلت طبيعة العقلية الفلسفية للنحاة أن يرتبط النحو العربي بنظرية العامل، التي بُني الأساس النحوي عليها، كما أن هذه المناظرات ساهمت بشكل كبير في ترسيخ المصطلحات النحوية، وجعلتها شائعة في الدرس النحوي. وقد حفظت هذه المناظرات آراء النحاة من خلال المتناظرين، وساهمت في التأليف النحوي واللغوي من خلال كتب ألقت في هذا المجال.. وهكذا نجد أن المناظرات حفظت لنا تراثاً غنياً لا يمكن تجاهله، أو الإستغناء عنه، بل أفاد في نمو الدرس النحوي وتطوره.



تركزت المناظرات أثرها في الدراسات النحوية، وشكلت أهمية بالغة في الدرس النحوي، فقد بدأت بسيطة مع بداية الدرس النحوي تضمنت سؤالاً عن مسألة نحوية، أو لغوية، أو إستفهاماً عن بيت شعر ورد في حالة إعرابية معينة كانت مثار جدل بين النحاة. وقد عكست المناظرات طبيعة العصر الذي عاشه المتناظرون ومدى ثقافتهم، والعوامل التي أثرت بطبيعة المناظرات. فقد كانت الثقافات الواردة والفلسفات التي دخلت البلاد الإسلامية قد تركت آثاراً واضحة في طبيعة هذه المناظرات. فنراهم يعتمدون أسلوب الجدل وإعتماد الأقيسة المنطقية، وأسلوب البرهان المنطقي في المسائل التي كانت محل نقاشهم.

كما أنها عكست المخزون الثقافي والفكري لدى العلماء، وقد أدى هذا الأمر إلى شيوع روح التنافس بينهم، فكان كل منهم يتسلح بمخزون كبير من الموروث الأدبي، وحفظ النصوص للاستدلال وإقامة الحجة. ولهذا فقد شاع عندهم من



مع الناس
سكرتير التحرير

العاملون

حروف ترتدي ثوب النقاء
تحمل بين جنباتها طريقاً
يؤمُّه ركب الهداية
ظلاله حنايا المتعبين
ومن بصمت الكلمات
يسرون هدى
وبهدير عملهم يملأون الكون
شخوص فارقتهم السلاسل
فباتوا يرسمون للمستقبل
أفقاً جديداً
نراهم عند كل مفترق
يمدّون أيديهم نصيحة بلسان حال
(من المستحيل أن تضلّ وفي
قلبك الإيمان)
ليقوموا أيّ انحراف
في مسرى السائرين
يرتدون الخدمة شرفاً
ويتخذون الولاء دليلاً
أولئك هم العاملون
أبناء عتباتنا المباركة
الذين حملوا كلمات الله تعالى
مشاعلاً
مؤسسين بها بنيانهم القويم
(أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى
مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ
أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ
فَأَنهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا
يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)

التوبة ١٠٨

مراكز التفكير: استشراف المستقبل وجدار الأدلجة

احمد جهيد



تعمل مراكز الدراسات والبحوث بما تمتلكه من معلومات وخبرات، ودراسات وتحليلات واستبيانات واستطلاع للرأي، على إنتاج الفكر والمعرفة بطريقة تفكيك المعلومة، ودراستها وتحليلها، ومن ثم تقديمها على شكل خبرة، أو مشورة أو نصيحة، في مختلف مجالات الحياة (السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، التربوية والعسكرية... الخ)، وتكون ذات أهمية كبيرة في بناء الجماعات والمؤسسات والدول.

فالحقيقة المستوحاة من تطور دول العالم وتقنيتها نابغة من قدرتها على التعاظم مع الواقع العلمي والعملية، والنظر برؤية استشرافية للمستقبل، عبر مراكز الدراسات والبحوث التي تؤدي الدور الأكبر والأهم في هذا المجال، الأمر الذي أدى إلى وجود قفزة نوعية على الوسائل التقليدية في التفكير ورسم الخطط.

ولهذه المراكز مهام عدة يمكن إيجازها بـ:

١- وضع الخطط والإستراتيجيات للمؤسسات ذات العلاقة بصيغ علمية رصينة، كفيلة برفع مستوى أداء المؤسسة ونجاحها في حال اتبعت الخطة أو البرنامج المرسوم لها من قبل هذه المراكز.

٢- دراسة وتحليل الظواهر الاقتصادية والسياسية المختلفة التي تشهدها الساحة الدولية، وتقديم تأصيل نظري للمفاهيم ذات الصلة بالعلاقات الدولية من مداخل العولمة وحقوق الإنسان والمواثيق الدولية.

٣- صناعة الأفكار والأهداف والوسائل التي تخص السياسات، ودورها في إمداد الإدارة التنفيذية بالموظفين اللائقين علمياً وعملياً لتطبيق السياسات، وأهميتها في إثراء الساحة الإقليمية والدولية بالبحوث والدراسات التي من شأنها وضع المبادرات المطروحة عن طريق عقد اجتماعات بين مختلف صانعي القرار وكبار الأكاديميين، من أجل معرفة أثر السياسة الخارجية على مصالح الدولة ومدى فعاليتها.

غير أن تلك المراكز تصطدم بجدار الأيدلوجيات الأحادية والمستبدة التي ترى أن مهمة التخطيط للمستقبل، ومعرفة ما قد يتمخض عن الحاضر ليؤثر في القدام؛ هو من اختصاصها وحدها دون الاستعانة بأي مؤسسة أخرى.

وتختلف مراكز الدراسات باختلاف الأيدلوجيات التي تحكمها.

وبالنسبة فإن ربط مراكز الدراسات بمؤسسات أيدلوجية مستبدة يؤدي إلى:

١- عدم جدوائية هذه المراكز وتحييدها وتحجيمها، وجعلها مجرد بوق أو واجهة من واجهات الجهات المستفيدة منها.

٢- تبديد تلك الأفكار، وتقوقع تطلعات أصحابها، حيث يضعف غذاؤها الجسمي والعقلي، وتصبح معوقة وغير قادرة على النمو والتطوير بوجود نمط الاستبداد الذي يحكمها.

٣- قيام تلك المراكز بإعطاء معلومات غير حقيقية للمرتبطين بها؛ قد يؤدي إلى اتخاذ قرارات ومواقف خاطئة وبعيدة كل البعد عن الصواب في المجال (السياسي، الاقتصادي، الثقافي، الاجتماعي، العسكري... الخ) في حال طلب منها رأي أو مشورة.

٤- تقويت فرصة على المؤسسة أو الجماعة أو البلد في التقدم نحو الأمام، في زمن يتغير فيه العالم كل دقيقة، بحيث باتت الشعوب لا تشعر بهذا التغيير.

٥- جعلها أقل فاعلية لأنها ستكون أقل تفاعلاً مع البيئة المحيطة بها، وأقل اهتماماً بالمشاكل التي تحيط بها، ومساهمتها أضعف في إيجاد الحلول المناسبة للمجتمعات التي تحتضنها، وبذلك تبقى مجرد هياكل معزولة عن بيئتها، وتتضاءل قدرتها في حل المشاكل التي تعاني منها مجتمعات التخلف، وهذا يأتي على خلاف مراكز البحوث والدراسات التي أقيمت في الدول المتقدمة.

إذن كلما كانت السلطة السياسية مستبدة ودكتاتورية، فإنها لا تدعم أو تنمي إلا المؤسسات التي تدين لها بالولاء، وتروج لمشاريعها السلطوية، وبذلك فقد وقعت العديد من الأحزاب والمؤسسات في نفاق المراكز القائمة على الولاء في كثير من المناسبات كأن تصور لها - (على سبيل المثال) - بأن حظوظها الانتخابية كبيرة، وإنها قامت

باسـتـطلاعات للرأي تمخّص عنها اكتساحها للوسط الشعبي؛ من دون أن تدرس المعطيات بصورة مهنية وعلمية، بغية إرضاء من يقوم بدعمها وتمويلها، ثم تثبت الوقائع عكس ذلك تماماً.

وبذلك فلا بد من قراءة شاملة تعيد النظر في التفكير حول كيفية الاهتمام بمراكز الدراسات التي تعمل جاهدة بالحصول على الفرضيات والنظريات التي من شأنها صنع المستقبل أو التأثير به، ولا بد من توفير المناخات المناسبة التي تجعل من مراكز التفكير مؤسسات منتجة تساهم في صنع وبناء المستقبل، ومن بين أهم العوامل التي توفر تلك المناخات هي:

١- وجود النظام السياسي الحر الذي لا يتدخل في عمل المؤسسات، ولا يفرض عليها القيود القانونية أو الاقتصادية من أجل طرحها لمنتجها الفكري بكل حرية وموضوعية سواء تطابق مع أفكار الجهات صاحبة القرار، أم لم يتطابق معها.

٢- الحفاظ على استقلالية هذه المراكز، وعدم التدخل في عملها، وفرض الآراء غير الواقعية عليها، وتوفير التمويل المالي اللازم لها، من أجل إنجاز بحوثها ودراساتها.

٣- الاهتمام بالكفاءات العلمية البحثية التي تحتضنها تلك المراكز، فبقدر امتلاكها للكفاءات العلمية؛ يتحدد أفق البحث العلمي وطبيعة نتائجه.

٤- الاهتمام بمنتجها، فهي بقدر ما تحصل عليه من موارد ناتجة عن تسويق إنجازات أبحاثها، تقوم بالإنفاق على عملها، ولذلك عندما يتوفر الدعم المالي الشفاف لأعمالها بإمكانها تسويق نتائج أبحاثها.

٥- تسليط الضوء على الجوانب المشرقة لهذه المراكز في الجانب الإعلامي يجعلها أكثر حيوية في عملها، وأكثر تفاعلاً مع مشكلات الحياة المختلفة.



تاريخ الأسواق القديمة في مدينة كربلاء المقدسة

باهضة في كربلاء: لتعلق أعمال الخياطين بالطبقة الثرية. أما القسم الآخر فأجوره زهيدة لمساسها بطبقة الفلاحين والعمال. وهنا صاح أحد الشهداء: لا تنسوا كذلك سوق (التكمجية) الذي هو في شارع علي الأكبر (عليه السلام) قبل أن تنقل إلى باب الخان، ليختص عمال هذه الصنعة بصناعة النحاس والبرونز، وهو فن شعبي أصيل تكاد تنفرد به كربلاء، ويشمل صنع (الإبريق والمغسلة التي تسمى (اللكن)، وإبريق ماء الورد، والمزهرات والمناقل والمفاتيح بأنواعها، وصناعة الهاون) كذلك الأواني وأدوات الزخرفة والزينة والتحفيات المنقوشة والمحفورة التي نراها في واجهات المنازل، وتشمل كتابة بعض الآيات القرآنية والأحاديث.

قال الشهداء: كربلاء مشهورة بسوق (الترجيبة) وصناعة الطين الذي يجلب من ترسبات نهر الحسينية، وتوضع (التراب) في (أسفاط) تعد من الخوص.. سألتني الشيخ الوقور صديق جدي: هل سمعت يوماً عن سوق (السبوسة)؟ قلت: لم أسمع عنها يا جدي. قال: هي سوق (الساعجية) كان موقعها من سوق التجار حتى شارع علي الأكبر (عليه السلام)، ويختص (الساعاتيون) ببيع وتصليح الساعات.. قلت: لقد أزيلت هذه السوق تماماً لإفتتاح شارع بين الحرمين. قال شهيد آخر: مادمت ذكرت الأسواق، فلماذا نسيتم سوق (الحياك)، وهي من الأسواق المعروفة في كربلاء، وموقعها في (عكد الجاجين) محلة باب السلاطة، وكانت أسرة آل جريدي، وهم من عشيرة (النصاروة) أصحاب اختصاص، وكانت تقوم بحياكة العباءة النسائية والرجالية بعد غزلها من صوف الأغنام، وهناك أيضاً سوق الدجاج تقع في بداية سوق الصفارين حتى سوق الميدان، وكانت النساء القرويات فيها يجلبن الدجاج والبيض، وسوق بيع الأغنام كانت تسمى خان (الوگفة) وهي سوق تجلب إليها الأغنام والبقر والماعز والإبل.. وكانت في باب الخان، وهناك سوق آخر يبيع الحمير.

كان جدي يحدثني عن أسواق كربلاء القديمة التي اندثرت في السابق، ومنها ما بقيت إلى الآن تتحدى المتغيرات وتقبلات العصر الحديث، ومنها سوق (البرازين)، قلت: يا جدي لماذا سميت السوق بسوق العرب؟ ابتسم الجد وقال: لأن الطابع العام فيها خاص بالببدو الرحل، ولذلك كانت السوق خاصة بالفراء، وبعض المنسوجات التي اشتهرت بها كربلاء. قال أحد الشهداء: وسوق العلوي تخصص ببيع الرز والحنطة والشعير، والحبوب والذرة والهرطمان، والسمن والماش والباقل.. وتمتد من سوق الميدان وحتى شارع العباس (عليه السلام)، وكانت هناك (علوي) صغيرة في سوق (النسوان)، قال الشيخ الوقور: وهناك سوق (النعلجية) وهي موازية لسوق العرب، وكان العمل على شكلين: (جاهز) (توصاه) أي حسب الطلب، وأغلبها تصنع من جلود الحيوانات، ومن أبرز المختصين في هذه المهنة الحاج (رضا أبو كنيص).

قلت: يا جدي والسوق التي كانت في شارع علي الأكبر (عليه السلام)؟ قال الجد: هي سوق (القندرجية) تباع فيها مختلف الأحذية النسائية والرجالية، وأحذية الأطفال. قال شهيد: هناك سوق (السماكين).. قلت: من المؤكد أن هذه السوق قد انتقلت مرات عديدة. فقال: نحن نتحدث عن مكانها القديم في شارع العباس (عليه السلام). أما (القصابون) فتنتشر حوانيتهم في معظم الأسواق، لكن السوق الأصلية (للقصابين) كانت في شارع الإمام علي (عليه السلام). وهناك سوق (السراجين) يبيعون السروج والأحزمة، وحقائب معظمها من جلود الحيوانات. وكان هناك سوق للخياطين، حيث تنتشر هذه السوق في قيصرية المرحوم محمد عبد العزيز في سوق التجار، وقيصرية سوق العرب، وهناك قسم يختص بخياطة الملابس الحديثة، وتنتشر في أنحاء المدينة كلها، والقسم الآخر يختص بخياطة الملابس القديمة وملابس الأطفال.

أما خياطة الملابس الحديثة فكانت أجورها

حكايات عمو حسن

وقف الحاج نجف وسط المحتفين بعودته، وقد دعاهم لوليمة أعدّها لوجه الله: وقف ليقول: إخوتي لقد عرفتمني المدينة رجلاً فقيراً، أعمل حملاً، أكسب قوت يومي من جهدي وتعبتي، وقد أقعدني المرض يوماً في البيت، جئت ولم يبق لي سوى الدعاء، قصدت المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) أدعو ربي ببركة موالاته أن يمنحني العافية والغنى، ويبعد عني شبح الفقر والمرض، يا الله بحق أمير المؤمنين ألتفت إلي فيما عدت أطيق الاحتمال، وأسأل المولى الدعاء، رجعت إلى داري في تلك الليلة، فزارني المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) في عالم الرؤيا، قال لي: أحفظ ما سأقوله لك (إلا وتصعد إلى السماء تعمل عمل الشمس)، إعرض السكن الذي ورثته من أبيك للبيع، وسافر إلى الهند، خذ هذا العنوان وأذهب إلى صاحب المنزل، فإذا سألك من أنت، وماذا تريد؟ إقرأ له ما حفظت، فاستيقظت من نومي وأنا في حيرة، ماذا أفعل في الهند، كيف لي أن أذهب إلى هناك؟ هل يمكن أن أبيع الخبرة الوحيدة التي ورثتها من أبي؟

وهكذا فعلت: بعثت البيت، وسافرت إلى الهند، وسألت كي أصل إلى العنوان: سألتني صاحب الدار من أنت، ليس لدي إلا أن أقرأ ما علمني إياه مولاي أبو الحسن (عليه السلام)، وإذا بالشيخ صاحب الدار يضمني إلى صدره، وكأنه كان ينتظرني منذ زمن، أدخلني إلى منزله الفخم، وأخبر الخدم بالاعتناء بي، وخصص لي غرفة كبيرة، وأقام في اليوم الثاني وليمة كبيرة حظرها الكثير من الناس، وكبار التجار، وأهل السيادة والمشايخ من علماء الدين الموجودين، وأنا في حيرة من أمري لماذا يهتم بي هذا الرجل كل هذا الاهتمام، وقف التاجر بين المدعوين وقال أقدم لكم ضيفي: وهو لا يعرف إسمي أصلاً قدمت نفسي: نجف محمد رمضان. فقال: قررت أن أمنحه نصف ثروتي، وأرجو أن يقبل أبنتي كزوجة له، فوافقت طبعاً. كادت تقتلني الحيرة بعدما إنفض الناس، وقفت أمام صاحب الدار أسأله، وقبل أن أنطق بكلمة، قال: أنا أدري أنك مندهش لوضعي ووضعك، ولمسألة احتفائي بك بهذا الشكل، فقد أعطيتك نصف ثروتي، وزوجتك ابنتي، وأنا لا أعرف من تكون، وما هو عملك، ومن أنت! فاسمع حكايتي يا بني: كنت يوماً أفكر بحالي وبحال ابنتي من بعدي، فلا شك أن ترك فتاة وحيدة غنية وجميلة أمر مقلق، فالتفت إلى مقام المولى أبي الحسن (عليه السلام) فأخاطبه سيدي، أنظر لي وابنتي الوحيدة من بعدي، فقلت (ما من ذرة هباء ينظر لها أبو تراب: إلا وتصعد إلى السماء تعمل عمل الشمس)؛ في اليوم الثاني نسيت تكلمة الشطر الأول، فالتفت إلى الإمام علي (عليه السلام) قلت: يا مولاي له نصف ثروتي وابنتي من يذكرني الشطر الثاني، فأعطيتك بكفالة المولى ما أعطيت، فلم الاستغراب يا ولدي؟ فالتفت الحاج نجف إلى الناس وقال: وبعد هذا أصبحت غنياً كما ترون وأنا منذ كنت فقيراً ما بنسبت من رحمة ربي، وكنت أؤمن تماماً إذا ضاقت الدنيا، ستفرج بعد حين.

الثلج



استغربت وأنا أنظر لصديقي الذي صار فجأة كرجل عجوز حتى الدهر قامته وهو يبت لي شكواه: قال: أرجوك خذني الى جدك الكحال.. أرجوك، الألم في ظهري شديد جداً...

وعندما وصلنا، قال الجد: الأمر بسيط، وطلب مني بعض الثلج، ولفه في قطعة من القماش، ووضع على ظهره وهو يقول: يا بنيّ يستخدم الثلج للأوجاع الشديدة، وخاصة أوجاع الظهر، وأوجاع إجهاد العضلات الجانبية للعمود الفقري.

قلت: يا جد بالأمس رأيته يركض ولا يشكو من شيء أبداً.

اجابني الجد بكل هدوء: ربما تعرض ظهر صديقك لحركة مفاجئة، أو ربما وقع فاهتز عموده الفقري بقوة، أو ربما حمل شيئاً ثقيلاً، أو زاول الرياضة فاصيب.

فسألت الجد وهو منهمك بتدليك ظهر صاحبي: ماذا يفعل الثلج؟

أجابني: يساعد على التخلص من التهاب وتورم مكان الإصابة، ومن ثم يتخلص من الوجع هو يسبب تتمل الأنسجة المصابة، وبهذا يتم تخدير موضع الإصابة، ويساعد على تقليل الحرارة الناتجة، التي تزيد من درجة الإصابة في العضلات.

قلت إسمح لي يا جد فانا أريد أن أعرف ما يفعله الثلج في الأنسجة؟

أجابني مبتسماً: عندما يُصاب الإنسان، ضع الثلج مباشرة على منطقة الألم، فهو يتسبب في تقلص الأوعية الدموية، وعند إزالة الثلج تتوسع الأوعية الدموية ويتم غسل الأنسجة المصابة، ليقط سرعة استجابة الأعصاب التي تقلل الاحساس بالوجع، ويساعد على تقليل الحرارة الناتجة. فهل عرفت نفع الثلج؟

قلت: يا جد هل هناك محاذير معينة؟

قال: يجب استخدامه لأقل من خمس دقائق لتفادي الحرق بالثلج، وعدم استخدامه مباشرة، أي لا بد من لفه بقماش، وعدم استخدامه في حالات الخدر، والشلل والمصابين بالحساسية من البرد، رأيت في صيدلياتكم أكياساً، كأنها صممت لهذا الغرض.

قلت قبل أن أنصرف حيث رأيت الجد أجلس صاحبي: هل يستخدم لعلاج الصداغ؟

فقال: يمرر الثلج على أماكن الصداغ فقط.

قلنا شكراً وفي الأمان يا جد.

الشيخ محمد بن يونس

السيد عبد الملك كمال الدين.

من أفاضل العلماء، ومفخرة الأدب الحلي، محمد بن يونس الحاج راضي الربيعي، هوشيّ شغوف بالمطالعة والتأليف، كثير الاتصال بالعلماء وصانعي الحرف الموزون المؤثر، درس علم المنطق والفقه فألف كتاباً شافياً اسماء (ميزان العقول) واردفه بكتاب آخر عنوانه (براهين العقول) في الاجتماع والمعاملة والاصول، وله كتابان آخران في شرح علم الادب والمحاكمة في البحث والنقاش المتنوع الافكار، احدهما كتاب (مختلف الأنظار) وكتاب (حجة الخصام) أورد فيهما مختلف وجهات نظر أهل الصنعة من العلماء والأدباء والشعراء، ودواوين ومنتديات أهل الثقافة والمنطق.

وكان للشيخ محمد بن يونس باعاً مشهوداً في زمانه في الفقه والأحكام الشرعية والاجتماعية، فألف في ذلك ثلاثة مجلدات تحف بهن المكتبة الادبية والفقهية، أطلق على مؤلفاته هذه عنوان (البحر المحيط في أصول الفقه).

شذرات من حياة شيخنا الجليل (خواجة ربيع)



...عصام الشمري...

عاماً قدم خلاله خدمات كبيرة للإسلام والمسلمين وأهل تلك البلاد، ودفن في مدينة مشهد المقدسة، على بُعد فرسخ من مشهد الامام الرضا (عليه السلام).

ورد في أعيان الشيعة: يزورونه ويسمونه خواجة ربيع، وهم يتبركون بقبره الشريف الذي أصبح الآن محط إعجاب من ذهب لزيارته.

ذكره القاضي نور الله الشوشتری في كتابه (مجالس المؤمنين) فقال: في الأيام التي كان فيها الامام الرضا (عليه السلام) في طوس كان يزور قبره آنذاك .

يُعد البناء المعماري الأثري في مرقد خواجة ربيع (رضوان الله عليه) من أروع وأجمل البنايات الموجودة في خراسان، بإستثناء مرقد الامام الرضا (عليه السلام). وقد شيد لأول مرة في زمن (التيمورية)، وبعدها سنة (١٠٢١) هـ بأمر من الشيخ البهائي (قد)، وكذلك بأمر من الشاه عباس الصفوي، على يد أشهر المهندسين والمعماريين في ذلك الوقت، وقد بنيت فوق قبره قبة كبيرة بثمانية اضلاع على مساحة ٦٦٤ متراً مربعاً .

أما تاريخ بناء المرقد الشريف فهو مكتوب حول القبة، بيد علي رضا عباس وهو من أشهر الخطاطين في ذلك الوقت.

كما يشاهد الزائر على كتيبة السقف نقوشاً بأسماء الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، وحديثاً مروياً عن الصحابي الجليل جابر الانصاري (رض).

كثّر هم أولئك الذين خلدتهم التاريخ، وأي تاريخ هذا الذي يخطه علم من أعلام التقى، ومصباح من مصابيح الدجى، الأمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) حين قال في حقه برواية البهائي، عن العلامة الحلي: «ما حصل لي في القدوم الى خراسان إلا زيارة الربيع بن خيثم».

وهو العالم الربّاني الفقيه الشهير، الربيع بن خيثم بن عائذ بن عبد الله الكوفي المعروف بـ (خواجة ربيع)، وهو من كبار التابعين، وأحد الزهاد الثمانية في بداية ظهور الاسلام، وكان علم من أعلامه؛ كان (رضوان الله عليه) يُعد من الصحابة الاجلاء، من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد كان مقرباً عنده، ولما جاء عسكر الاسلام الى خراسان، توفي هناك، وهو من ثقة الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود .

كان والياً من قبل الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) في بلاد الرّي وقزوين في إيران، وكان أميناً على الحدود الشرقية للبلاد الاسلامية؛ ذكره علماء التاريخ، وتاريخ علم الرجال، فعُد من قديماء علماء التفسير ورواة الحديث، مع العلم أنه تتلمذ على يد اثنين من كبار الصحابة، وهما ابن مسعود وأبو أيوب الانصاري، وهو من المفسرين والمحدثين والادباء؛ وهو الخبير في علم البلاغ.

تتلمذ على يديه عدة من علماء عصره، توفي (رحمه الله) بعدما فتح شرقي البلاد في إيران سنة (٦٣) هـ، عن عمر ناهز ٨٠

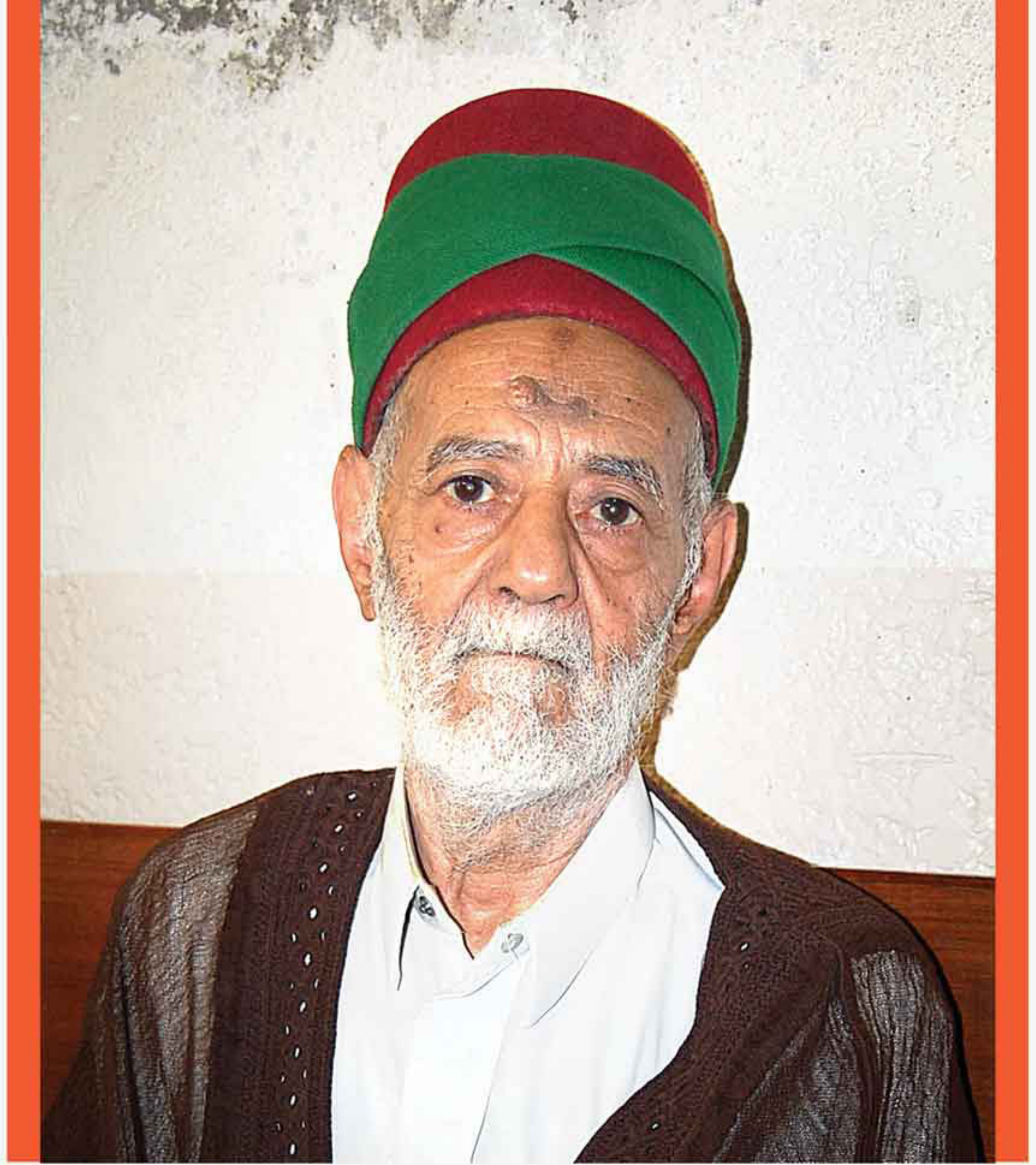
الإنفتاح العالمي... والواقع العربي

نتاج العقلية المتميزة هو ما يكسب الخصوصية التي يتمتع بها تراثنا العربي اليوم، كونه إستمَدَ قسمااته من تجاربها الواقعية، التي كانت نتيجة لنسق فكري مركب، على أساس مفرداتها النظرية والعملية وسماتها الكونية، من خلال رسالتها الإسلامية، مُشكلة قاعدة كُونت حضارة ظلت تشع نوراً في الآفاق، ومازالت تحمل بصمتها الخاصة، صاقلة نفسها على مدى التاريخ، دون أن تغير من نهجها خلال مباحثتها الجدلية مع الحضارات الأخرى التي جاورتها، ومؤثرة بها عن طريق معتقداتها ومبادئها وفكرها، دون أن تخلع ثوبها العربي الأصيل الذي هو ثمرة فكرها وعنوانها، متعاملة مع تلك الحضارات كمواضيع أولية دخلت ضمن منظومتها الفكرية، متشكلة حسب معطيات ظرفها الآني، بما يتفق مع واقعها المعاش، وحسب نوعية الجودة والاستفادة من الصالح منها، واستبعاد الرديء من هذه المواد، وهذا ما حرص عليه المسلمون الأوائل في تطبيق نظرية الاسلام.

أما في مواجهة تحديات العصر المتمثلة بنقل الثقافة الغربية العشوائي اليوم، فيجب على الجميع أن ينظروا بعين التمحيص لهذه العملية المتنامية دون أي مراقبة لمثل هذا التطبع، خاصة وأن العالم الغربي اليوم يسعى لنشر نوع خاص من الأنماط السلوكية، سواء على مستوى الفرد أو المجتمع، تحت يافطة الانفتاح العالمي مستفيداً من حالة التفكك الثقافي والسياسي، والإبتعاد عن حضارتنا العريقة في أخماد بريق أي نهضة كانت تحاول شق طريقها من أجل بناء مجتمع عربي منتج على مختلف المستويات، مستنديين على مبدأ عدم التكافؤ بين الواقعين، والفرق بين المنظومتين العربية والغربية.

لذا يجب خلق وسائل تستطيع أن تعيد الاستقرار، وقدرة التمييز إلى الشارع العربي المفتوح اليوم وبكل ما للكلمة من معنى لكل ثقافة عشوائية وطائرة.

هاشم الصغار



الأقدم السيد رضا عبد علي الحسيني

كانوا نوارساً من الرحمة البيضاء، ونوراً مُشعاً لخدمة الناس، عرفتهم البيوتات الصغيرة والفقيرة والبسيطة في كربلاء، وعرفوا الناس جميعاً، أسعفهم في الوقت الذي لم تتوفر فيه الخبرة العلمية والأجهزة التقنية والتكنولوجية، وأدخلوا على قلوب الناس الطمأنينة والابتسامة، هم أجنحة الرحمة ودفع العلاج والطب القديم.

السيد (رضا عبد علي الحسيني) من مواليد ١٩٢٠ كربلاء واحد من أولئك الذين تعلموا وتعلموا على يد الكتاتيب، وقد ظهرت ميوله في تقديم العلاج والإسعافات الأولية في العام ١٩٥٠، فدخل وقتها دورة بسيطة لدى أحد الأطباء في كربلاء آنذاك، وكان أسمه (تقي جها ندي) ولمدة سبعة أشهر فقط، وقد وجد الطبيب في شخص السيد الكفاءة والخبرة على ممارسة المهنة، فأجازه ذلك العمل... حدثنا السيد رضا عبد علي الحسيني عن مشواره هذا بقوله:

كان همي هو الناس الفقراء وعملي ليس لكسب المال، كان عموم الشعب العراقي آنذاك وفي كربلاء خصوصاً يعيش تردي الحالة المعيشية والاقتصادية ومن الصعب جداً مراجعة الطبيب، بل كان من الصعب جداً أن يتواجد أطباء كثر كما هو الحال اليوم.

أيضاً عملت بجِد وإخلاص، لذا تجنبت العديد من المشاكل، كما دأعت سمعتي في عموم كربلاء والمحافظات المجاورة، حتى أنني كنت أشرف على علاج العديد من الشخصيات والأسماء والأسر المعروفة في كربلاء.

ومن هذه الأسر والعوائل هي آل كمونة، وآل رشدي، وآل نواب وخاصة حسن أفضل، وآل الحميري ومنهم الحاج المرحوم عبد الخالق الحميري، وآل عوز. كما عالجت الدكتور عبد الواحد سليمان التونسي مدير مستشفى الحسين آنذاك.

ماهي العقاقير التي كنت تعتمد عليها في العلاج الذي تصفه للمريض؟

كانت طرقي بدائية وغير معقدة وبسيطة، وكنت أستخدم البنسلين ومشتقاته، أما حالات الحروق فقد كنت أستخدم لها أنذاك الكروميسين، بالإضافة إلى حقنة الـ (شنقه) وهذه الشنقة لها القدرة العجيبة على الشفاء، وبقيّة

كان همي هو الناس الفقراء وعملي ليس لكسب المال، كان عموم الشعب العراقي آنذاك وفي كربلاء خصوصاً يعيش تردي الحالة المعيشية والاقتصادية ومن الصعب جداً مراجعة الطبيب، بل كان من الصعب جداً أن يتواجد أطباء كثر كما هو الحال اليوم.

أيضاً عملت بجِد وإخلاص، لذا تجنبت العديد من المشاكل، كما دأعت سمعتي في عموم كربلاء والمحافظات المجاورة، حتى أنني كنت أشرف على علاج العديد من الشخصيات والأسماء والأسر المعروفة في كربلاء.

دبابيس

نشرة الاخبار العراقية سنت مليون وكسور



● تحت شعار (الحمية أفضل من العلاج) إنطلقت الحملة التوعوية التنموية الإستثمارية العملاقة، للحد من تفشي ظاهرة عدم إطفاء أجهزة التبريد المركزي في مكاتب المسؤولين الكبار (أصحاب الحصانات)، وذلك بعد إكتشاف تأخر إصدار القرارات والقوانين، إثر إنجماد الحبر في الأقلام، مما يؤدي الى عدم المضي قدماً في المشاريع الخدمية والعمرانية، والتحتوية والفوقوية.

● إعلان الحداد تسعة أشهر متواصلة إثر إسقاط نخلة سهواً، أثناء مد سكة الحديد الرابطة بين مدينتنا وتنزانيا، وصرح مصدر مختص - وخبير جداً - بهذا المجال إن المشروع لن يتأثر أبداً، لأن المدة المقررة لإكمال المشروع تتراوح بين (٧٠ - ٩٠) سنة ضوئية.